الكويت عاصمة الثقافة الإسلامية 2016

العربي الصغير

العدد 289 اكتوبر 2016



ALARABI ALSAGHIR - October 2016 ISSN: 1811 - 8267

في العدد

289

اكتوبر 2016

العربي الصغير

رئيس التحرير
د. عادل سالم العبدالجادر

Editor in Chief
Dr. Adel S. Al-Abdul Jader

العنوان البريدي

مجلة العربي ـ ص.ب 748 الصفاة
رمز بريدي 13008 ـ دولة الكويت

عنوان الإدارة

بنيد القار، قطعة 2، شارع 76، قسيمة 105 ـ دولة الكويت
ت: التحرير (00965) 22512051
ف: التحرير (00965) 22512092
ت: البدالة (00965) 22512023
(00965) 22512024
داخلي: 607 ـ 609 ـ 610 ـ 611

الاشتراكات

مجلة العربي ـ قسم الاشتراكات
ص.ب 748 الصفاة ـ الرمز البريدي
13008 دولة الكويت ـ ت: 22512058
على طالب الاشتراك تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية
أو شيك بالدينار الكويتي باسم وزارة الإعلام.
في الوطن العربي 6 د.ك أو 20 دولارًا أمريكيًا.
باقي دول العالم: 8 د.ك أو 30 دولارًا أمريكيًا.

أسعار المجلة

الكويت 250 فلسًا/ البحرين 400 فلس/ قطر 5 ريالات
الإمارات 6 دراهم / عمان 500 بيسة / العراق 25 سنتاً
الجزائر 50 دينارًا / مصر جنيهان / المغرب 5 دراهم
تونس 900 مليم/ السودان 200 جنيه
الأردن 500 فلس/ سورية 20 ليرة / السعودية 5 ريالات
لبنان 1000 ليرة / اليمن 45 ريالاً.

المشاركات والمقالات: alarabi@alarabi.info
المتابعة المالية: fin@alarabi.info
الاشتراك بمجلة العربي: subscribe@alarabi.info

@alarabiinfo

Kuwait Capital of Islamic Culture 2016

أبنائي الأعزاء

المعلم أولاً وثانياً وثالثاً ... وهذا هو عيده

اشتكى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أمام مجموعة من الصحافيين العرب من صعوبة العثور على طرف الخيط في عملية الإصلاح الشاملة للأوضاع في مصر، فقالت له الكاتبة الكويتية فاطمة حسين العيسى: لا صعوبة في الأمر، البداية بمعلم وقلم وورقة.

مغزى الكلام يا أعزائي أن المعلم الذي يعطيكم قلماً وورقة بيضاء ويمنحكم من وقته وجهده لتتعلموا على يديه رسم الألف والياء، ومعه تركبون قطار المعرفة المسافر من بياض الورقة الفارغة، إلى ورقة العلم الناطقة بالحساب والعد والقصة والشعر والأغاني، بعد أن يسكب القلم على مساحتها الفارغة خلاصة علوم البشر ومعارفهم، هو ممثل صادق وحقيقي لإنجازات العقل.

لا شك في أنكم سمعتم بالجاحظ، أكبر كتاب العربية في تراثنا القديم، وكان في طفولته يبيع السمك والخبز، وكان ما يربحه من قروش وما يزيد من السمك والخبز كفيلين ليعيش هو وأمه على الكفاف.

وكان على مقربة من مكان البيع حلقة لمعلم يلقي فيها الدروس، وحين حضر الجاحظ أول درس، شعر بالسعادة الغامرة، ولذا انقطع عن البيع وصار يقضي وقته بين التلاميذ يسمع الدروس من معلمه ويسجل ويكتب، فجاع هو وأمه، وشعر بالكآبة والحزن، واحتار بين العودة للبيع أو أن يكمل طريقه في التعلم.

المعلم الذكي اكتشف أن تلميذه العبقري والموهوب يعاني من ظروف صعبة وقاهرة، فسأله عن الأمر، وحين عرف القصة أعطى الجاحظ خمسين ديناراً، وهكذا استمر الجاحظ في تلقي الدروس من معلمه، وصار كما تعرفون الأديب والعالم والحكيم والفيلسوف الذي وصلت شهرته إلى جميع أركان المعمورة آنذاك، ويطلب مجالسته الأمراء والخلفاء، وما كان هذا ليتحقق لولا ذلك المعلم المجهول الذي أغراه لمتابعة حضور حلقات الدرس، فبقي ذكر الجاحظ خالداً على مر الزمان.

وفي هذا الشهر، شهر أكتوبر، تقفون جميعاً ونحن نقف معكم، لنحتفل بعيد المعلم، ونبذل له التكريم الذي يستحق، فهو الذي يقود ركب الحضارة، أولاً بعقله وأخلاقه وتربيته، وثانياً بقلمه الساهر على نقل المعارف من الأسلاف إلى الأخلاف، وثالثاً بورقته التي تحتضن الأبجدية النبيلة والأعداد السحرية. ويبقى شطر بيت الشعر الذي يقول «كاد المعلم أن يكون رسولا» صالحاً لكل زمان ومكان.

رئيس التحرير

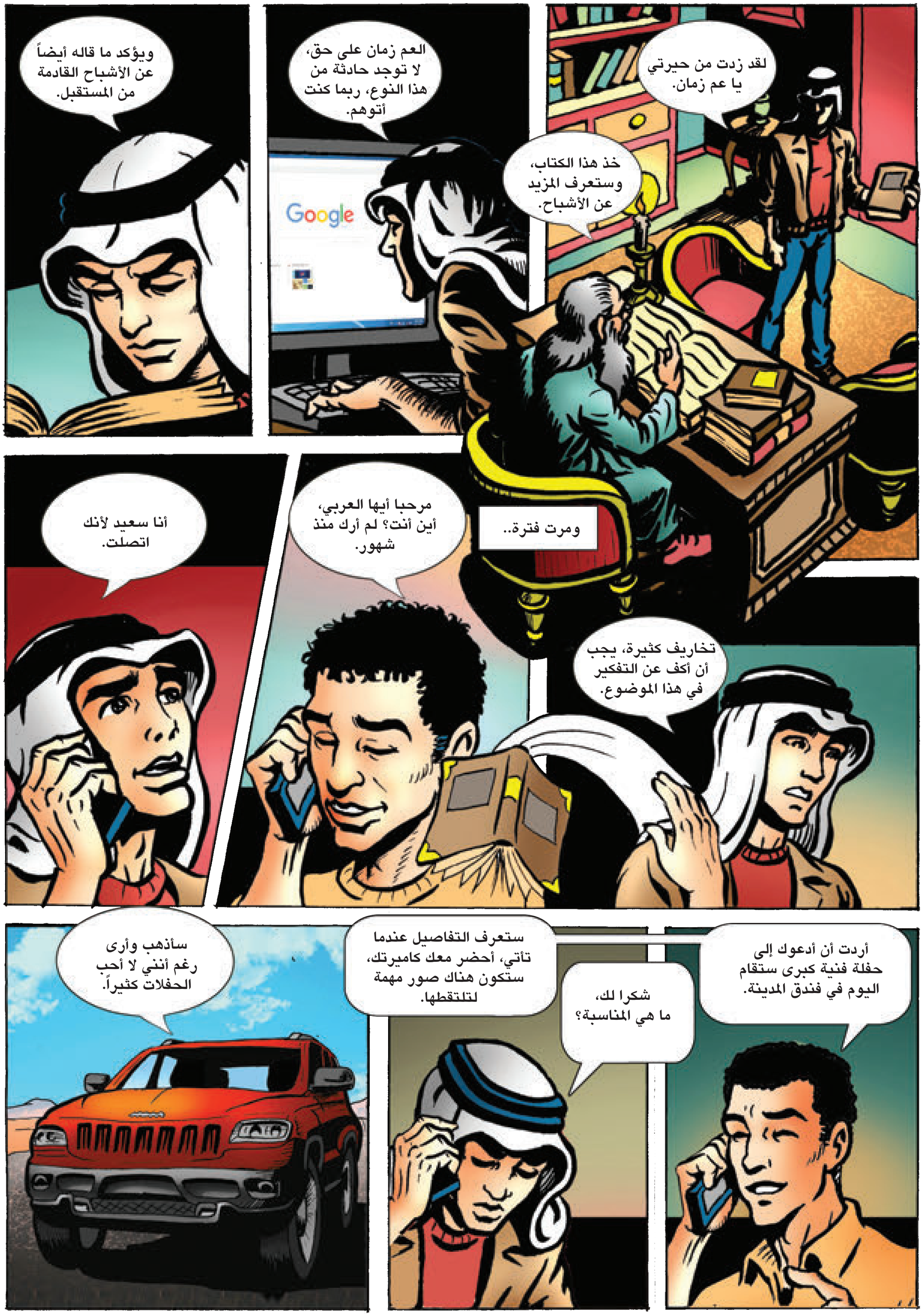
العربي الصغير في ... شبح في الضباب

سيناريو: محمد المنسي قنديل
رسوم: طارق عزام




يا آنسة...
هل أنت خائفة من شيء؟
ما هذا... أين هي...
أين ذهبت؟
ظهرت فجأة،
واختفت فجأة، هل
كانت شبحاً؟
شبح مَن إذن... ومَن
الذي كان يطاردها، هل
كانت تستغيث بي؟
لا أستطيع النوم، ولا
أستطيع إبعاد شبح
الفتاة عن ذهني...
هناك أسئلة كثيرة دون
إجابة... لابد أن هناك
مَن يعرف تاريخ هذه
المنطقة...
ربما يجيب العم
زمان عن أسئلتي...
المنزل كالعهد به، ولابد
أن العم غارق وسط
الكتب...
أي ريح طيبة ألقت بك
علينا أيها العربي؟
مسألة مهمة أيها
العم زمان.


رأيت شبحاً بالأمس، فتاة صغيرة ترتدي ثوبا أحمر، ربما كانت تعيش منذ سنوات بعيدة، رأيتها كما أراك الآن.
أمر غريب... لا أحد يرى شبحاً كل يوم.
كانت خائفة ومفزوعة، وكان هناك من يطاردها... هل لهذا الأمر ظل من الحقيقة؟
ماذا تعني؟
ربما كان هذا شبحاً من الماضي، ربما تعرضت هذه الفتاة للقتل أو الاعتداء... هل تذكر حادثة بهذا الخصوص؟
أنا أتابع كل الحوادث التي تقع في بلدتنا، لا توجد حادثة بهذا الشكل.
هل أنت متأكد؟
يمكنك أن تراجع الإنترنت، ولكني متأكد مما أقوله لك.
من أين جاء شبح الفتاة إذن؟
ربما لم تأت من الماضي... جاءت من المستقبل.
لا أفهم... كانت ثيابها قديمة الطراز.
هذا أشهر كتاب عن الأشباح، يقول إنهم لا يعرفون حدود الزمن كما نعرفه نحن.
الأشباح
إنه زمن مفتوح، الماضي مثل الحاضر والمستقبل، يمكن للأشباح أن تتحرك فيه دون عوائق.


لقد زدت من حيرتي يا عم زمان.
خذ هذا الكتاب، وستعرف المزيد عن الأشباح.
العم زمان على حق، لا توجد حادثة من هذا النوع، ربما كنت أتوهم.
ويؤكد ما قاله أيضاً عن الأشباح القادمة من المستقبل.
Google
تخاريف كثيرة. يجب أن أكف عن التفكير في هذا الموضوع.
ومرت فترة..
مرحبا أيها العربي، أين أنت؟ لم أرك منذ شهور.
أنا سعيد لأنك اتصلت.
أردت أن أدعوك إلى حفلة فنية كبرى ستقام اليوم في فندق المدينة.
شكرا لك، ما هي المناسبة؟
ستعرف التفاصيل عندما تأتي، أحضر معك كاميرتك، ستكون هناك صور مهمة لتلتقطها.
سأذهب وأرى رغم أنني لا أحب الحفلات كثيراً.


أنا سعيد جداً لأنك لبيت الدعوة.
الفضول دفعني للمجيء.
يتم تصوير مسلسل تاريخي يعود إلى فترة ثلاثينيات القرن الماضي في هذه المنطقة وقد أقيم الحفل بهذه المناسبة.
يمكن أن تصور العديد من كبار النجوم.
سأفعل ذلك.
من هذه الفتاة؟
هل أعجبتك، هي جميلة بالفعل، إنها بطلة المسلسل؟
هذا هو الدور الأول لها، ولكنها ستصبح نجمة شهيرة.
لقد رأيتها قبل الآن.
إنها المرة الأولى التي تأتي فيها إلى هنا... لابد أنك رأيتها في مكان آخر.
يجب أن أصوّرها حتى أتأكد أنها حقيقية.
أرجوك، ليس ثانياً.


لقد أخفتها.
لم أقصد.
سأذهب خلفها، أنا في حاجة إلى التحدث معها.
أين ذهبت، هل ذهبت لمنطقة الأشجار كما رأيتها للمرة الأولى؟
إنها مازالت خائفة... هل أنا السبب؟
هناك من يطاردها.
يجب أن أتدخل.
صورتك أصبحت محفوظة عندي.
الآن تجري هارباً.
أشكرك يا سيدي، لقد جئت في الوقت المناسب لإنقاذي.
أنا سعيد بنجاتك.
هذا الرجل يطاردني منذ مدة، لقد رأيته يقف خلفك وأنت تصورني، لذلك شعرت بالفزع.
أنا جئت في الوقت المناسب لأنك طلبت مني ذلك، سأقص عليك ما حدث.
أنا أيضاً، يخيّل لي أنني رأيتك قبل ذلك.

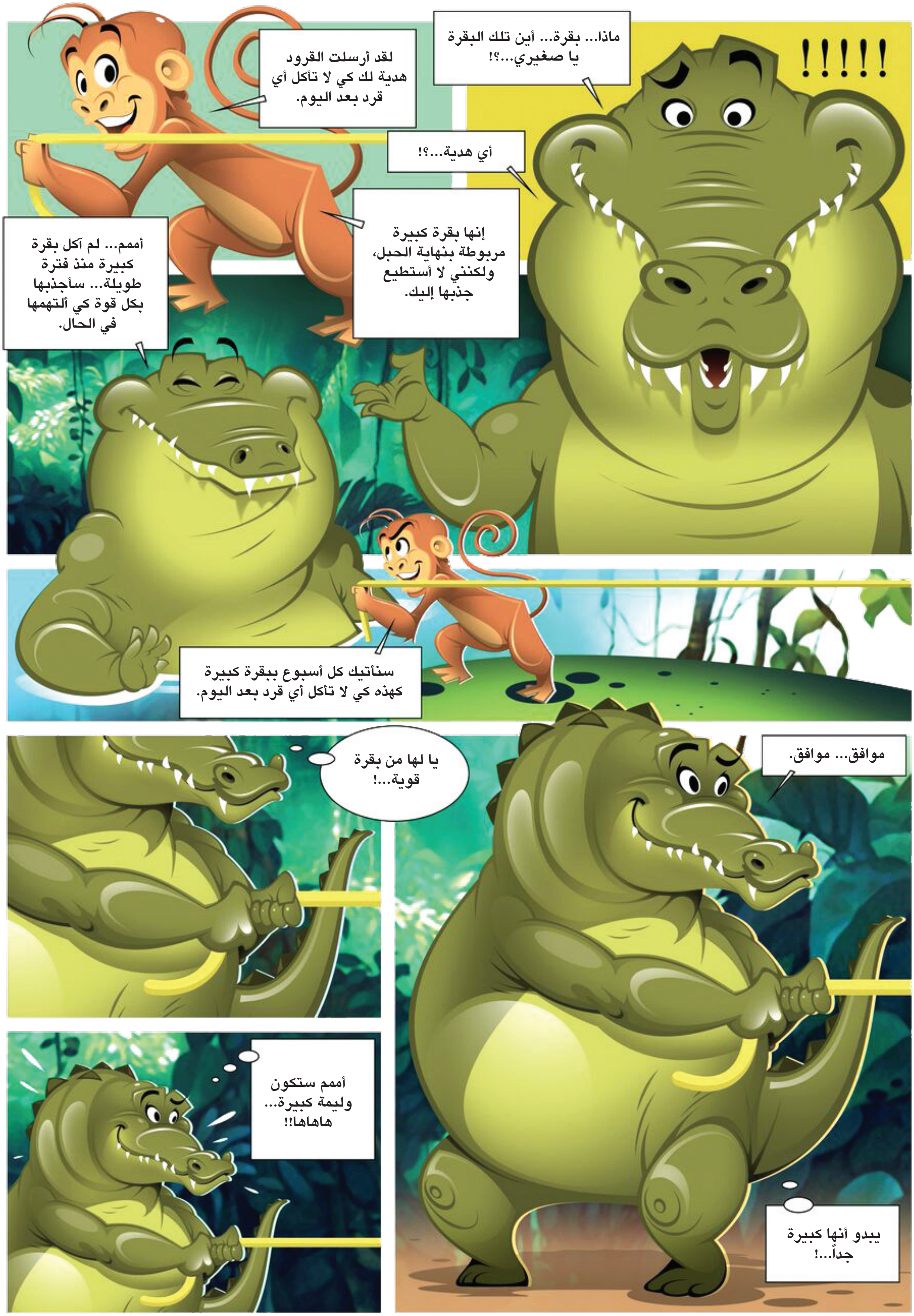
تمت

التمساح الشّرّير

تأليف: صبحي سليمان
رسوم: حسام التهامي




هاهاها
هاهاها
!!
ها هو الحبل الذي سيُنقذ جماعة القرود كلها... وها هو الجاروف.
هل فهمت خطتي يا عمّاه؟!
إنها خطة غريبة، ولكن إن كانت ستُخلصنا من التمساح الشرس فأنا موافق.
ها هو التمساح الشرير... سأشرب من النهر كي يقترب مني.
فريسة سهلة...
بعد قليل سيسكن هذا القرد معدتي... هاهاها.
الآن سألتهمك.
!!
يا لك من بقرة عنيدة... الحمد لله أنك أتيت يا عمّاه.


لقد أرسلت القرود هدية لك كي لا تأكل أي قرد بعد اليوم.
أي هدية...؟!
إنها بقرة كبيرة مربوطة بنهاية الحبل، ولكنني لا أستطيع جذبها إليك.
!!!!!
ماذا... بقرة... أين تلك البقرة يا صغيري...؟!
أممم... لم آكل بقرة كبيرة منذ فترة طويلة... سأجذبها بكل قوة كي ألتهمها في الحال.
سنأتيك كل أسبوع ببقرة كبيرة كهذه كي لا تأكل أي قرد بعد اليوم.
موافق... موافق.
يا لها من بقرة قوية...!
يبدو أنها كبيرة جداً...!
أممم ستكون وليمة كبيرة... هاهاها!!



كم هو قوي هذا التمساح... ولكنني سأتغلب عليه من أجل حيوانات الغابة التي قتلها.
وبعد جذب وشد من كلا الطرفين... وقع التمساح الشرير أخيراً وسط حُفرة عميقة خلف الأشجار حفرها القرد الصغير.
آآآه... آآآه... النجدة... النجدة. أنقذوني من هُنا.
!!
الحمد لله... تخلصنا من التمساح الشرير... شُكراً لك أيها الصغير أنت وصديقنا الفيل العزيز... لقد خلصتما الغابة من هذا الشرير.
اصرخ كما صرخت الحيوانات البريئة التي التهمتها.
أشكرك يا عمّاه لأنك وثقت بأفكاري.
كيف يكون عمل الخير متوقفاً على قوتي ولا أقوم به... فالغابة بيتنا الكبير ويجب أن نهتم به؟!
أخيراً انتصرنا عليك يا شرّير... هاهاها!!
بالعقل والحيلة تغلب عليّ القرد الصغير.
وبدلاً من أن آكل البقرة السمينة... فإنني آكل الحشرات الهزيلة الضعيفة.
ليتني ما كنت شريراً.
!!

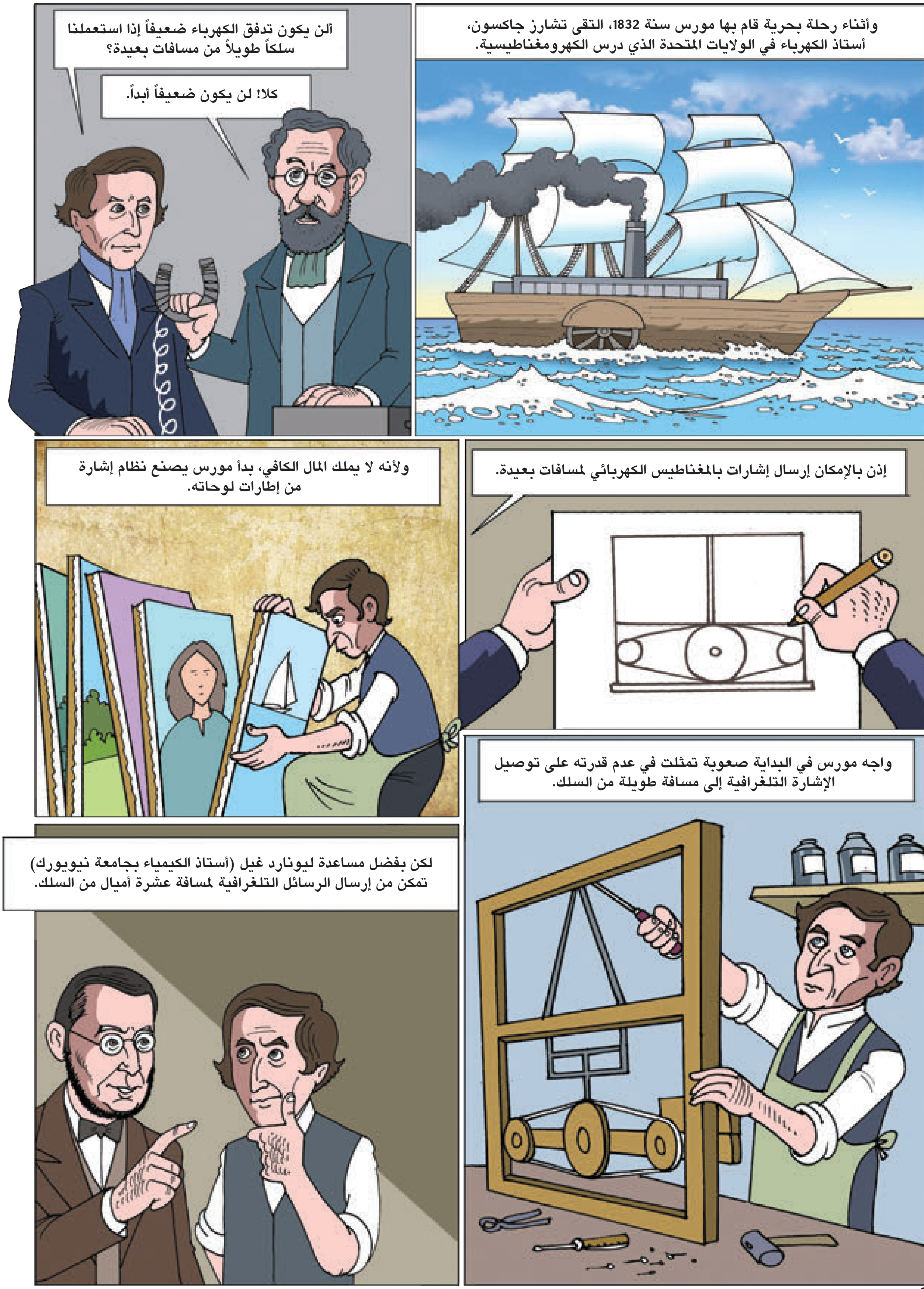
تمت

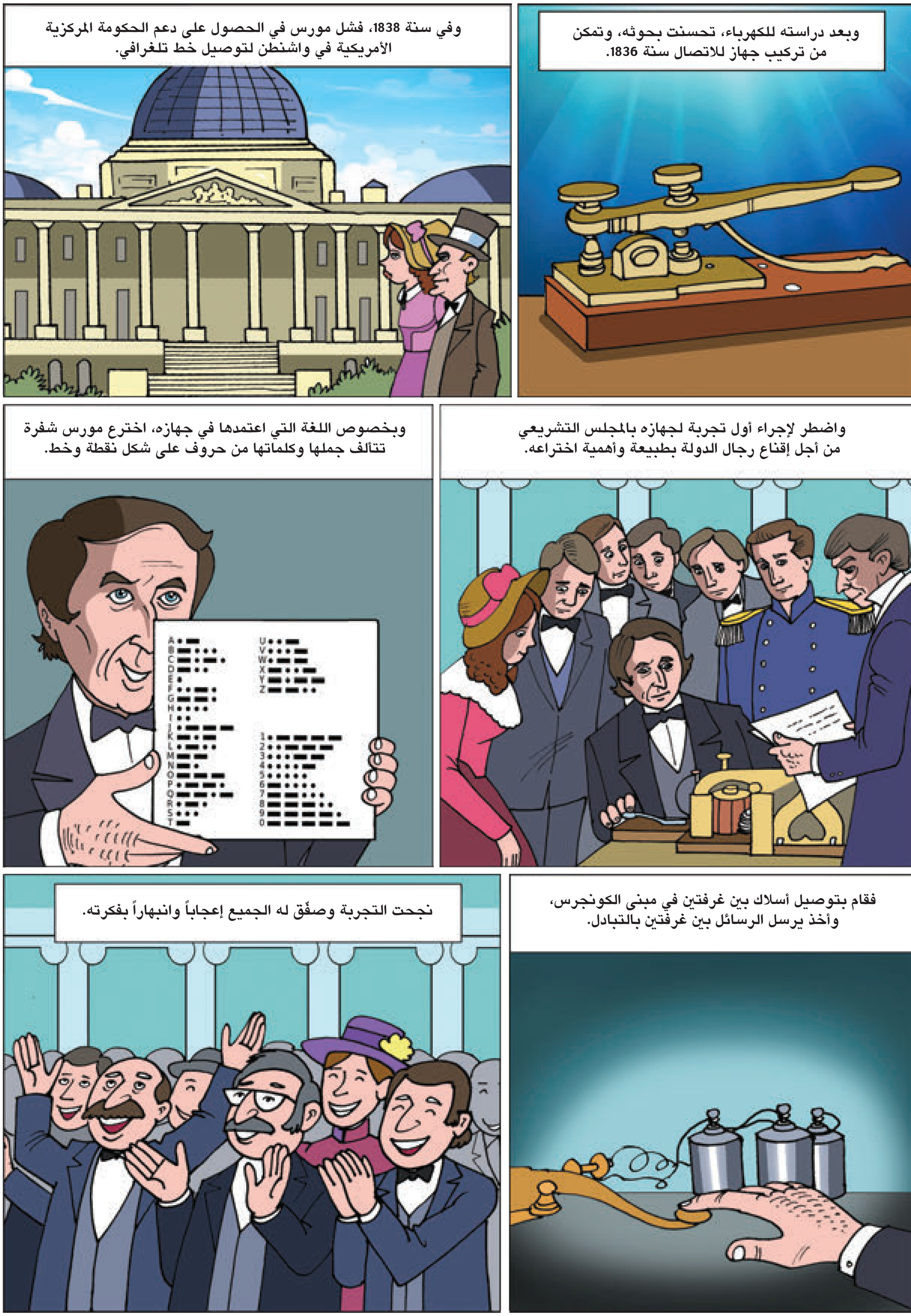
شفرة مورس التلغرافية

سيناريو: أحمد واحمان
رسوم: عبدالله درقاوي

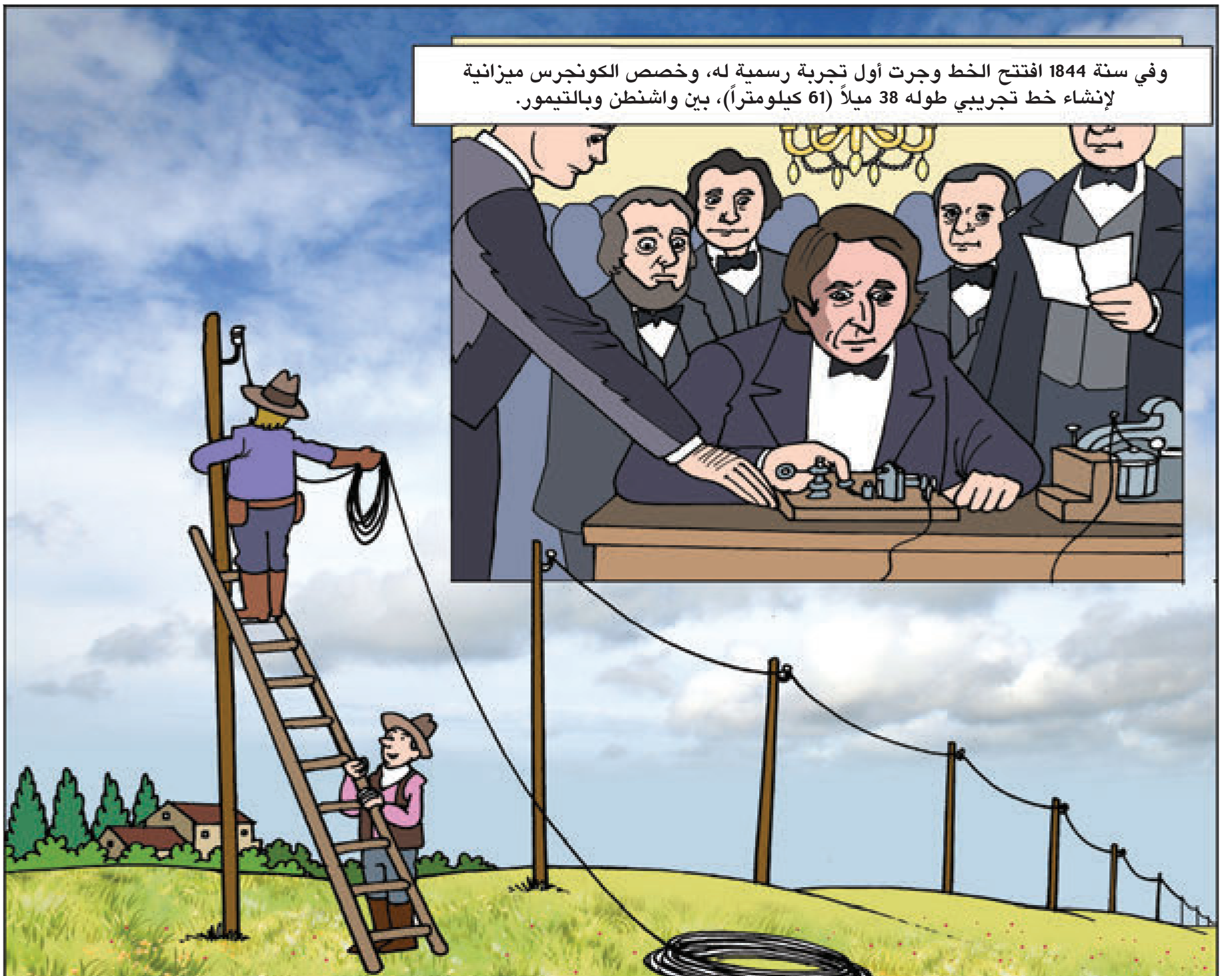


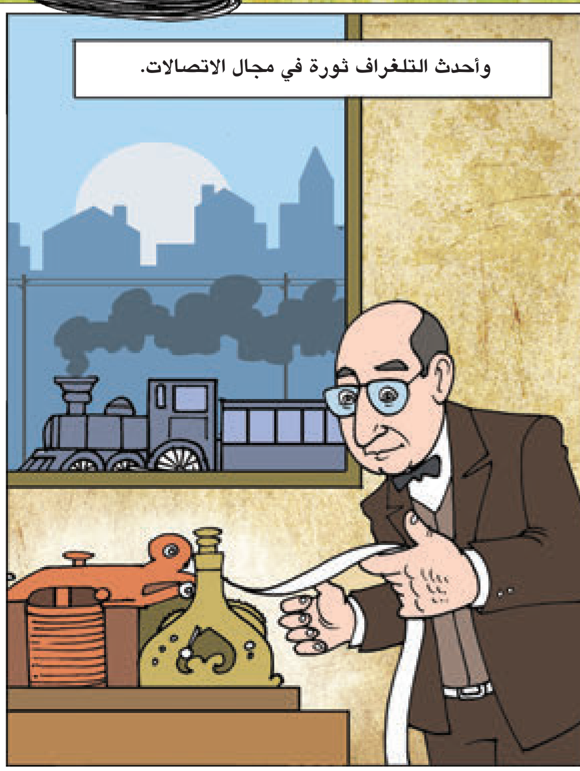

غادر مورس على الفور محله متوجهاً إلى موطنه «نيوهافن» ليكتشف أن زوجته قد ماتت ودُفنت دون أن يعلم شيئاً عن مرضها لبعد المسافة.
وتحت تأثير الصدمة، ترك مورس الرسم وانشغل بالبحث عن طريقة لإرسال الرسائل وتلقيها سريعاً في دقائق معدودات.
وفي إحدى رحلاته لفرنسا تعرّف على الجهاز الإشاري «سيمافور».
لقد تمكن الجيش الفرنسي، خلال الثورة الفرنسية، من التفوّق بفضل نظام سيمافور في تبادل الإشارات والرسائل.
يعود الفضل في ابتكار جهاز سيمافور للمهندس الفرنسي كلود شاب، وهو عبارة عن طريقة سهلة للاتصال عن بُعد بواسطة إشارات عُرفت بـ«البرق المرئي».

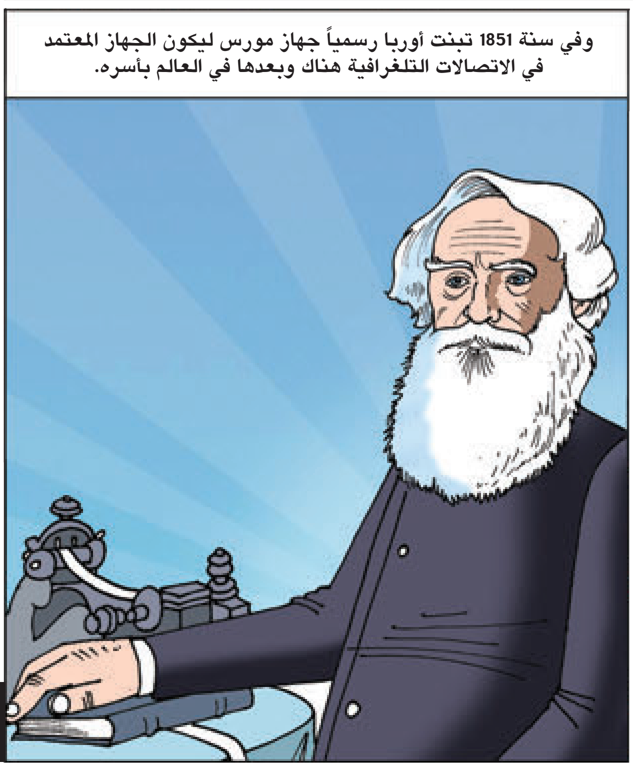

وأثناء رحلة بحرية قام بها مورس سنة 1832، التقى تشارز جاكسون، أستاذ الكهرباء في الولايات المتحدة الذي درس الكهرومغناطيسية.
ألن يكون تدفق الكهرباء ضعيفاً إذا استعملنا سلكاً طويلاً من مسافات بعيدة؟
كلا! لن يكون ضعيفاً أبداً.
إذن بالإمكان إرسال إشارات بالمغناطيس الكهربائي لمسافات بعيدة.
ولأنه لا يملك المال الكافي، بدأ مورس يصنع نظام إشارة من إطارات لوحاته.
واجه مورس في البداية صعوبة تمثلت في عدم قدرته على توصيل الإشارة التلغرافية إلى مسافة طويلة من السلك.
لكن بفضل مساعدة ليونارد غيل (أستاذ الكيمياء بجامعة نيويورك) تمكن من إرسال الرسائل التلغرافية لمسافة عشرة أميال من السلك.


وبعد دراسته للكهرباء، تحسنت بحوثه، وتمكن من تركيب جهاز للاتصال سنة 1836.
وفي سنة 1838، فشل مورس في الحصول على دعم الحكومة المركزية الأمريكية في واشنطن لتوصيل خط تلغرافي.
واضطر لإجراء أول تجربة لجهازه بالمجلس التشريعي من أجل إقناع رجال الدولة بطبيعة وأهمية اختراعه.
وبخصوص اللغة التي اعتمدها في جهازه، اخترع مورس شفرة تتألف جملها وكلماتها من حروف على شكل نقطة وخط.
فقام بتوصيل أسلاك بين غرفتين في مبنى الكونجرس، وأخذ يرسل الرسائل بين غرفتين بالتبادل.
نجحت التجربة وصفّق له الجميع إعجاباً وانبهاراً بفكرته.


وبعد مرور أربع سنوات لم يحصل على دعم المجلس لإقامة مشروعه، ولم يتمكن من بيعه أو تسويقه.
أمضيت أربع سنوات في اختراع وتطوير هذا الجهاز، وإذا لم أتوصل إلى الدعم فسيضيع مجهودي.
لم ينل منه اليأس، وسافر إلى أوربا باحثاً عن دعم وبراءة لاختراعه.
وفي سنة 1842 رجع مورس للمرة الأخيرة إلى واشنطن محاولاً إقناع الحكومة الفيدرالية.
هنيئا لك سيد مورس... لقد صوّت المجلس التشريعي لمصلحة مشروعك!
حقاً؟... حمداً لله...


وفي سنة 1844 افتتح الخط وجرت أول تجربة رسمية له، وخصص الكونجرس ميزانية لإنشاء خط تجريبي طوله 38 ميلاً (61 كيلومتراً)، بين واشنطن وبالتيمور.


وأحدث التلغراف ثورة في مجال الاتصالات.


وفي سنة 1851 تبنت أوربا رسمياً جهاز مورس ليكون الجهاز المعتمد في الاتصالات التلغرافية هناك وبعدها في العالم بأسره.



ما أجملَ العَسَل

شعر: حسنات الحكيم

أنا نحلةٌ صغيرةْ
رشيقةٌ شهيرةْ
أُصادِقُ الزهورَ
بالحبِّ والسرور
وفرحتي تطولُ
في الزرع والحقول
أواصِلُ الطريقَ
لا أعرفُ الكسلْ
وأمتصُّ الرحيقَ
بالفرح والأملْ
أعيشُ في نظامِ
دوماً إلى الأمامِ
أنا والأصدقاءُ
شعارنا الوفاءُ
في داخل الخليةْ
أقراصُنا الشهيةْ
بالسعي والعمل



قصص وحكايات



رحلة إلى شاطئ المرجان

قصة السيد إبراهيم   رسوم : نجلاء الداية



عاش سلحوف مع أهله من عائلة السلاحف الخضراء على الجزيرة الصخرية الهادئة وسط الأمواج الزرقاء، ورغم طبيعة الجزيرة الصخرية الوعرة وبرودة الأجواء، فإنه كان ينعم بحياته مع عائلته الكبيرة، واعتاد أن يستمتع بحديث جدته العجوز عن رحلاتها وذكرياتها الجميلة عندما كانت صغيرة، فكانت تحكي له كيف كانت قوية تجيد السباحة وتقطع المسافات الطويلة عبر البحار الواسعة.

وحدثته كثيراً عن أماكن زارتها، ولكنها كانت تسعد أكثر بالحديث عن شاطئ المرجان الذى يتميز بالدفء والهدوء ووفرة الطعام من الطحالب الخضراء وأسماك السردين الفضيّة وقناديل البحر ذات القوام الطري والطعم الشهي، ووصفت له جدته العجوز الرمال الصفراء الممتدة على الشاطئ الساحر، وكيف تأتي إليه السلاحف من كل مكان لتضع البيض في حفر رملية، حتى إذا جاء وقت الفقس خرجت السلاحف الصغيرة من بيوضها كالشلال الهادر نحو مياه البحر الدافئة، وعاش سلحوف يحلم بأن يكبر ويتزوج ويعيش تجربة جده وجدته ويسافر إلى الشاطئ نفسه مع من يختارها لتكون زوجة له.

ومرّت الأيام وكبر سلحوف واختار زوجة جميلة ذات صدفة مزركشة على ظهرها تتهادى بها كالأميرات، لذا أطلقوا عليها أم طبق، وحينما اقترب موعد وضع البيض، قررا أن يسافرا معاً إلى شاطئ المرجان ليضعا البيض، كما كان يفعل أسلافهم، فودّع سلحوف عائلته الكبيرة ووعدهم بأن يعود إليهم ومعه الصغار.

خرج سلحوف مع زوجته الجميلة أم طبق وركبا الموج باتجاه شاطئ المرجان وهما يحلمان بالدفء والأمان.

وكلما رأى سلحوف مركب صيد حذّر زوجته من الاقتراب حتى لا تقع في شباك الصيادين، وبعد ساعات طويلة من العوم، وهما من الشاطئ يقتربان، إذا بهما يشمان رائحة عفن كريهة، فسدّ سلحوف أنفه وقال: أكاد أختنق، أسرعي حتى نصل إلى الشاطئ ونهرب من هذا الجحيم، ولكنهما كلما اقتربا زاد الأمر سوءاً، وإذا بالماء الصافي يتحول إلى اللون البني، فصعد وزوجته إلى سطح الماء يريدان شيئاً من الهواء، وتحمّلا المشقة حتى وصلا إلى البر، فإذا بشاطئ المرجان وقد تحول إلى أكوام من القمامة والمخلفات، فظنّ سلحوف أنه أخطأ العنوان، ولكنه وجد الفنار القديم الذي يتميز بالضوء العظيم شامخاً في مكانه وهو العلامة المميزة لشاطئ المرجان كما أخبرته جدته، ماذا حدث إذن؟ تجوّل هو وزوجته المتعبة ليبحثا عن أسباب هذا التحول، كيف يصبح شاطئ المرجان بهذا السوء؟

وبينما هما يحاولان المرور من بين أكوام القمامة والقارورات البلاستيكية والأكياس المتسخة، إذا بهما يسمعان ضجيج سيارة عملاقة كادت تحولهما إلى أشلاء صغيرة، ولكن لحسن حظهما أفلتا بأعجوبة.

قالت له أم طبق: ما هذا يا سلحوف؟، أريد أن أرحل من هنا.

قال لها سلحوف : أنا أيضاً أريد أن أرحل، فهذه السيارات العملاقة تكاد تحطم في طريقها كل شيء، والناس يلقون القمامة والمخلفات في ماء البحر وعلى الشاطئ دون اكتراث لما يسببه ذلك من ضرر لنا، وحزن سلحوف لأنه لم يجد لزوجته مكاناً لوضع البيض وقرر أن يبحث عن مكان آخر بعيد، وكان عليه أن يسبح طويلاً مع زوجته التي أصابها التعب والجوع، وأثناء العوم أخذا يبحثان عن شيء يأكلانه حتى يستأنفا الرحلة من جديد، وابتعدت زوجته قليلاً وسط الماء العكر، فوجدت كيساً بلاستيكياً عالقاً في الماء، فظنّته قنديل البحر الطري ذا الطعم الشهي، فابتلعته بنهم شديد بسبب الجوع المفرط، ولكنها ما كادت تفعل حتى بدأت تتألم... وتصرخ: بطني... بطني، فسمعها سلحوف واتجه إليها مذعوراً، ماذا جرى؟ ماذا جرى؟

واضطر سلحوف أن يكمل طريق العودة بزوجته المريضة إلى جزيرة الأهل، وعندما وصل إلى الجزيرة الصخرية، سارعت السلاحف إلى إنقاذ «أم طبق»، ثم حكى لهم الحكاية من البداية للنهاية، فاجتمع أهل البحر ليتخذوا قراراً يواجهون به تدمير الناس لشاطئ المرجان، وقرر أهل البحر من السلاحف والأسماك والحيتان وبقية الكائنات أن يرحلوا عن شاطئ المرجان، الذي أفسده الإنسان، ليبقى البحر فيه من دون حياة، لعل البشر يقدّرون حياة الكائنات الأخرى، ويتعلموا أن الله خلق الكون ليحيا فيه الجميع، لا ليفسده الإنسان بالإهمال والتلويث.

هنية والحقيبة الذكية

قصة: سماح أبو بكر عزت   رسوم: عامر زهدي

حقيبة ذكية أنقذت صاحبتها هنية من خطر الثعبان المفترس ومكر الذئب الشرس... فيا ترى ما قصتها وكيف أنقذتها؟

أعلنت المدرسة عن رحلة لزيارة محمية طبيعية في الصحراء تسكنها أندر الطيور والزواحف والحيوانات، استعدت التلميذات بكل فرحة ليوم الرحلة.

هنية وهيفاء صديقتان... لكن منذ أن اقتنت هيفاء الهاتف الذكي صار أقرب أصدقائها لا يفارق يديها، أما هنية فتقضي أوقاتها بين القراءة والرسم والموسيقى.

يوم الرحلة صحبت هنية حقيبة بقدر صغر حجمها كانت أهمية ما بها... ناي صغير وكتاب مشوق.

كان الطريق للصحراء طويلاً، عزفت هنية على الناي لحناً جميلاً نال إعجاب المعلمة والتلميذات، أما هيفاء فلم تفارق عيناها شاشة المحمول... وعندما شعرت بالملل استسلمت للنوم، بينما هنية استغرقت في القراءة وعاشت أحداثاً شائقة مع قصص ممتعة.

في الصحراء حذرت المعلمة التلميذات من الاقتراب من المناطق المحظور المرور فيها، ونبهتهم إلى ضرورة الانتباه لصوت صافرتها ليتبعها الجميع.

تجولت التلميذات في المحمية، وتعرفن على صفات وسلوك مختلف الحيوانات، انطلق صوت صافرة



المعلمة وتجمعت التلميذات.

بحثت هنية عن هيفاء، وحين عثرت عليها كانت سماعات المحمول في أذنيها تمنعها من سماع صوت الصافرة ونداء صديقتها. حاولت الاتصال بالمعلمة، لكن الإشارة كانت ضعيفة.

شعرت هنية بحركة وسمعت صوتاً، كان ثعباناً كبيراً اقترب منهما وفحيحه يعلو... بسرعة التقطت هنية حجرين من الأرض وجعلت كل حجر يصطدم ويحتك بقوة بالآخر، انطلقت شرارة من النار، فخاف الثعبان وهرب بعيداً، وهتفت هيفاء بفرحة قائلة: فكرة مدهشة... ردت هنية بثقة: قصة مدهشة قرأتها في الطريق عن اكتشاف الإنسان الأول للنار، وبينما هيفاء تلعب على هاتفها المحمول انطلق صوت ثغاء الأغنام، جرى الذئب المفترس وبحث عن مصدر الصوت قائلاً: أخيراً عثرت على الشاة الهاربة!

بسرعة ضغطت هنية على أحد الأزرار فانطلق صوت نباح الكلب، سمعه الذئب فابتعد في خوف، تساءلت هيفاء في دهشة: «كيف عرفت أن الذئب يخشى الكلب؟».

ردت هنية بسعادة: من كتاب استعرته من مكتبة المدرسة عنوانه «معلومات عن الطيور والحيوانات».

أوشكت الشمس على الرحيل، وشعرت الصديقتان بخوف شديد... عزفت هنية على الناي لحنها المميز، وهي تدعو الله عسى أن تحمل الرياح أنغامه لتصل إلى المعلمة.

حملت الرياح أنغام الناي وسمعتها المعلمة فعرفت مكانهما... قالت المعلمة: «رغم غضبي منكما فإنني أحييك على فكرتك الذكية يا هنية، فلولا صوت الناي ما عرفنا مكانك... قالت هيفاء بخجل: لم أنتبه لصوت الصافرة بسبب انشغالي باللعب على المحمول». ردت هنية: أنقذتنا نغمات الناي وصفحات الكتاب، فقالت هيفاء بغضب: «هاتفي ليس ذكياً وإلا لاستطاع إنقاذنا».

ابتسمت المعلمة وقالت: «هاتفك ذكي لكنك لا تستعملينه بذكاء... كل آلات الموسيقى وصفحات الكتب تسكن بداخله»، ضحكت هنية قائلة: «وكذلك تسكن حقيبتي الذكية».



قردٌ يلعب

قصة: لينا كيلاني رسوم: صلاح الدين شلي

دهشـــة ركاب الطائرة كانت كبيرة عندما اكتشـــفوا وجود قرد علـــى مقعد إلى جانـــب صاحبه، وقد ربط حزام الأمان. أما أكثر الركاب اندهاشـــاً فكان ذلك الولد (هاني) الذي أخذ يمد بصره إلى القرد، ويوجه الأسئلة إلى والده:

ـ هـــل الطائـــرات للحيوانات كما للإنســـان؟ كيف سمحوا له بأن يصعد إلى الطائرة؟! وهل لديه تذكرة؟

وبـــين «ماذا»، و«هل» انتهت فترة الإقلاع. فقفز هاني نحـــو القرد الذي أخـــذ يقوم بحركات ســـريعة بيديه وقدميـــه، ويتلاعب بعضلات وجهـــه وأذنيه بحركات غريبة، ولم يلبث القرد أن أفلت من مقعده ســـريعاً بين ضحـــك الركاب وارتباك المضيفات، وتســـلل إلى غرفة القيـــادة، فأعادته المضيفة إلى صاحبه وهي تحذره من أن يغادر القرد مقعده.

وهمد القرد همـوداً كاملاً وهو يشبك يديه خلف ظهره، وظل هادئاً حتى انتهاء الرحلة.

لكن المفاجأة كانت عندمـــا هبط الركاب من الطائرة، فقد أفلت القرد الشقي من صاحبه بين الزحام، واعتلى الحافلة الكبيرة، وأخذ يصدر أصواتاً عجيبة، ويتحدث إلـــى الـــركاب، مصدراً إليهـــم التوجيهـــات وهو يقوم بحركات بهلوانية سريعة وكأنه استعراض في سيرك، بينما وقف الناس مندهشـــين مما يرون ويسمعون من قرد عجيب يتحدث إليهم.

وفجـــأة هبت ريح قويـــة، وهطل مطـــر غزير. فزع الناس، وصرخ بعضهم، وهـــرب بعضهم الآخر، بينما صاحب القرد ينادي:

ـ هوكي... هوكي... ماذا تفعل؟ تعال.

ثم يسرع نحو الحافلة ليقبض على القرد.

وبما أن هاني ظل إلى جانب الحافلة، فقد رفع صوته وهو يطلق نداءً حتى يسارع عمال المطار للقبض على ذلك القرد الشـــقي، وبالفعل ســـارع أحدهم نحو القرد الذي أخذ يقفز خفيفاً من مكان إلى آخر، والنداء يتعالى منه إلى الركاب بأن يبتعدوا عن المكان، والعامل يحاول جاهداً أن يصل إليه وهو يشاغله ويلاعبه، وبعد جولة من المحاولات الكثيرة اســـتطاع عامـــل المطار أخيراً أن يقبض على القرد بصعوبة.

وبينما الناس في هرج ومرج، استطاع العامل أن يفك يد القرد على ما كانت تقبض عليه، فكانت المفاجأة أنه عثر معه على جهاز صغير مما يستعمله الطيارون في إرسال الإشارات الصوتية إلى ركاب الطائرة.

عاد العامل وهو يضحـــك ليطمئن الجميع، وضحك الناس مما جرى، ما عدا هاني الذي رفع صوته احتجاجاً وهو يقول:

ـ القرود لا تركب الطائرات... هذا لا يجوز... هذا قرد وليس إنساناً!

وبينما كان العامل يســـوق القرد إلى صاحبه التفت صاحب القرد إلى الجميع وقال:

ـ ســـامحونا يا جماعة... لقد أفزعتكم... ولكن ماذا نفعل؟ ما هو إلا قرد... والقرد يحب أن يلعب.

وأصـــدرت إدارة الطيران بعد تلك الحادثة أمراً بمنع صعـــود الحيوانات إلى الطائرة مع الـــركاب منعاً باتاً وخاصة القرود.





آهٍ... آهٍ يَا سَلْمَى!

قصة: سريعة سليم حديد



صَباحُ الخَيْرِ، أَيَّتُها العَصافيرُ، شُكْراً لَك، لَقَدْ سَبقَت القِطَّةَ لوسي في إيْقاظي، كانَتْ تَدُقُّ عَلَى نافذَتي كُلَّ صَباحٍ، وكَأَنَّهَا تَقُوْلُ لِي ولأُخْتي سَلْمَى: هَيَّا اسْتَيْقظا. غَريبٌ! اليَوْمَ لم تَطْرُقْ عَلَى النَّافذَة، مَاذَا حَلَّ بِهَا؟! ولَكِنْ، أَيْنَ سَلْمَى؟، تَذَكَّرْتُ: ذَهَبَتْ لِتَجْلِبَ الخُبْزَ. عَلَى مَا يَبْدُو تَأَخَّرْتُ في النَّوْمِ. سَأَخْرُجُ إِلَى الشُّرْفَة لأَتَفَقَّدَ لوسي.

يـا اللهُ! كَمْ تَبْدُو لَطيْفَةً، وهِيَ مُكَوَّرَةٌ عَلَى نَفْسِهَا! مَا أَجْمَلَ فَرْوَهَا الأَبْيَضَ المُمَوَّه بِالعَسَلِيِّ، وعَيْنَيْهَا المُغْمَضَتَيْنِ، وفَمَهَا الوَرْدِيِّ! لَكِنْ، لِمَاذَا لا تَتَحَرَّكِيْنَ، يا لوسي؟ سَأَهُزُّكِ قَليْلاً: لوسي.. إِنَّهَا لا تَتَحَرَّكُ يَا إِلَهي... أَيُعْقَلُ أَنْ تَكُوْنَ مَيِّتَةً! لوسي... مع الأَسَف، هِيَ كَذَلِكَ.

كَيْفَ سَأُخْبِرُ سَلْمَى بِالأَمْرِ؟! سَتَبْكي كَثيْراً. آه يَا أُخْتي! مَاذَا سَيَحُلُّ بِك؟! بَعْدَ قَليْلٍ سَتَأْتيْنَ كَعَادَتك، وَأَنْتِ تَقْفِزيْنَ، تَتَمَايَلينَ بِشَعْرِك الأَشْقَرِ الطَّويل، وَتَضْحَكيْنَ، تَغْمِزيْنَ بِعَيْنَيْك الرَّمَاديَّتَيْنِ، فَتَنْطَلقيْنَ بِخِفَّة إِلَى الشُّرْفَة لِتَتَفَقَّدِيْ لوسي، تَمْسَحيْنَ جَسَدَهَا بِخَدِّك الحَليْبِيِّ، ثُمَّ تَتَّجِهيْنَ لِتَغْسِلَي يَدَيْك وتَأْكُلي.

كُنْتِ تُقَدِّميْنَ لَهَا الحَليْبَ كُلَّ صَباحٍ، تَأْخُذيْنَهَا إِلَى حَديْقَة الحَيِّ لِتَلْعَبِي مَعَهَا، كَذَلِكَ تَذْهَبَانِ إِلَى المَسْبَحِ، فَتَجْلسُ لوسي عَلَى الحَافَّة الرُّخَاميَّة، تَنْتَظرك حَتَّى تَنْتَهِي من السِّبَاحَة، ثُمَّ تَعُوْدَانِ إِلَى البَيْت.

أَمَّا أَنَا - فَسَأُخْبِرُكُمْ بِصَراحَة - أُحِبُّ لوسي، أَخَافُ مِنْهَا قَليْلاً، لا أُفَضِّلُ اللعبَ مَعَهَا، يُعْجِبُنِي مَنْظَرُهَا، وَهِيَ جَالِسَةٌ عَلَى بَابِ السَّقيْفَة.

جَرَسُ البَابِ يَرِنُّ، إِنَّهَا أُخْتي ـ بعد إِذْنِكُمْ ـ سَأَذْهَبُ لأَفْتَحَ لَهَا.

يا رَبُّ! اهْدِنيْ إِلَى طَرِيْقَة حَسَنَة لأُخْبِرَهَا بِالأَمْرِ، أَضْمَنُ من خلالهَا تَخْفِيْفَ الحُزْنِ عَنْهَا.

أَهْلاً سَلْمَى تَسْأَليْنَني عَنِ القطَّة؟ إِنَّهَا بِخَيْرٍ... سَأَقُوْلُ لَك بِصَراحَة: كَمْ أَصْبَحْتُ أَكْرَهُ القطَطَ! وَأَنْت يَجِبُ عَلَيْك أَنْ تَكْرَهِيْهَا. نَعَمْ، نَعَمْ، حَتَّى لوسي. لا تَسْتَغْرِبي. لَقَدْ قَرَأْتُ مَقَالاً عَنِ القطَط، كم تُسَبِّبُ الأَمْرَاضَ! أَعْرِفُ ـ يَا حَبِيْبَتي ـ أَنَّك تَأْخُذيْنَهَا إِلَى الطَّبِيْبِ البَيْطَرِيِّ بِاسْتِمْرار، لَكِنْ، رُبَّمَا تُصْبِحُ شَرِسَةً في يَوْمٍ مَا.

مَا رَأْيُك في أَنْ نَسْتَبْدلَ بِهَا كَلْباً صَغيْراً؟ لِمَاذَا أَنْتِ لا تُحِبِّيْنَ الكلابَ، أَجِيْبِيْني؟ لا، لا الكلابُ لَيْسَت مُزْعِجَةً، بَلْ لَطيْفَة.

غَضِبْتِ مِنِّي؟ أَعْرِفُ أَنَّك تُحِبِّيْنَ لوسي لَكِنْ مِنَ الأَفْضَلِ أَنْ تَكْرَهِيهَا... لا تَسْأَلي لِمَاذَا؟ هَكَذَا بِلا سَبَبٍ.

تَسْأَليْنَ عَنْ هَادي؟ لا تَقْلَقِيْ، الآنَ سَيَعُوْدُ، وَيَأْخُذُ لوسي إِلَى الحَاوِيَة. سَلْمَى، لِمَاذَا تَصْرُخيْنَ؟ أَنَا لم أَقُلْ سَنَرْمي لوسي في الحَاوِيَة، رُبَّمَا زَلَّةُ لِسَانٍ، أَقْصِدُ: سَيَأْخُذُ هادي سَلَّةَ المُهْمَلات إِلَى الحَاوِيَة.

مَنْ قَالَ إِنَّ لوسي قَدْ مَاتَتْ؟ لا، لا دَاعِيَ لِتَذْهَبِي إِلَى الشُّرْفَة، اطْمَئنِّي، إِنَّهَا نَائمَةٌ، ونَائمَةٌ إِلَى الأَبَد.

سَلْمَى لا تَبْكي، أَنَا لم أَقُلْ: إِنَّهَا مَاتَتْ، بَلْ قُلْتُ: إِنَّهَا نَائمَةٌ فَقَط. ولنَفْتَرِضْ أَنَّهَا مَاتَتْ، كُلُّ قِطَطِ العَالَمِ سَتَمُوْتُ، وسَتُخْلَقُ قِطَطٌ أُخْرَى. اهْدَئي.

سَلْمَى لا تَذْهَبِي إِلَى الشُّرْفَة، يَا إِلَهي! لم أَسْتَطِعِ الإِمْسَاكَ بِك، وَأَنْتِ تَرْكُضيْنَ. انْتَبِهي، قَدْ تَرْتَميْنَ.

يَا إِلَهي! مَاذَا أَرَى؟ لوسي تَقِفُ عَلَى حَافَّة النَّافذَة! أَيَّتُهَا الشَّقيَّةُ! ظَنَنْتُ أَنَّك مَيِّتَةٌ؟ حَمْدَاً لله عَلَى السَّلامَة. تَعَالي إِلَى حِضْني، مَا عُدْتُ أَخَافُ مِنْك. سَلْمَى سَامحيْني، أَنَا لا أَكْرَهُ القِطَط، ولن أَطْلُبَ مِنْك أَنْ تَكْرَهيهَا، ولا أُرِيْدُ كِلاباً، ولا بَلابِلَ.. لَنْ نَرْميَهَا في الحَاوِيَة، أَنَا أُحِبُّهَا كَثيْراً، إِنَّهَا أَجْمَلُ قطَّةٍ في العَالَم.



مُغامرات فَتحة وكَسرة وضَمَّة

قصة: صبحي سليمان
رسوم: ضحى الخطيب



ترن... ترن... ترن...

هكذا ضرب جرس الفُسحة... وخرج التلاميذ من فصولهم في هرج ومرج كعادتهم فرحين بهذا الوقت الجميل الذي يُمارسون فيه هواياتهم ما بين قراءة ومُوسيقى... هذا خلاف تناول الساندوتشات اللذيذة التي تعدها أمهاتهم لتناولها في هذا الوقت بالذات كي لا يُضيع وقت الحصص الدراسية.

وساد الفرح جميع أرجاء المدرسة... فالكُل سعيد وفرحان... ولكن كان وسط تلك السعادة منطقة وحيدة سادها الهم والغم مُنذ صباح هذا اليوم الدراسي الجميل... وهذه المنطقة هي صفحات كتاب النحو.

فعلامات ضبط الكلمات «الفتحة» و«الكسرة» و«الضمة» وأختهم الكبيرة «سكون» كلها في حُزن وضيق... وحدث بينهم حوار عنيف بدأته «الفتحة» قائلة: آه... لقد تعبت من هذا الوضع...

أيدتها «الضمة» و«كسرة» قائلتين معها بالشدة نفسها: ونحن أيضاً تعبنا.

تعجبت أختهما الكبيرة «سكون» قائلة: مم تعبتن يا أخوات... ؟! إننا جالسات على حروف كتاب النحو لا نفعل شيئاً... فمم تعبتن...؟!

ردت عليها الفتحة بشدة: هذا ما تعبت منه يا أختاه... فإننا نجلس على هذه الحروف مدى الحياة؛ ولا نفعل أي شيء سوى ذلك... أليس أمراً مُملاً...؟!

أجابتها السكون: ولكن هذه وظيفتنا... فوظيفتنا ضبط نهايات الكلمات وحروفها... فهذا ليس أمراً

هيناً... أليس كذلك؟!

اغتاظت «الضمة» وردت بصوت قوي: لا تجعلي من نفسك شيئاً يا أختاه... فنحن عديمات القيمة... ليتنا حروف مثل تلك الحروف التي نقف عليها دون عمل أي شيء... فإننا شيء هامشي ليس إلا!

ضحكت السكون وهي تقول: لا تُقللي من شأنك هكذا يا أختاه... أتعلمين أننا نضبط نُطق تلك الحروف كي تدل الكلمة على المعنى الصحيح الذي يُريده ناطقها... فمن دوننا يختلف نُطقها ولا يفهم مغزاها أحد.

ضحكت الكسرة وهي تقول: ها ها ها... نحن نُغير من معنى تلك الكلمات...؟! كيف هذا...؟!

أشارت «السكون» إلى عنوان الكتاب الموجودات فيه قائلة: انظرن إلى عنوان هذا الكتاب مثلاً «كِتابُ النحو»... ما معناه يا أخوات...؟!

ردت «الضمة» بسرعة: إنه كتاب قواعد الكلمات وكيف تتعامل الكلمات في ما بينها...

تحدثت «السكون» بسرعة: كما نرى نجد أن أختنا «كسرة» موجودة أسفل حرف الكاف أليس كذلك...؟!

أجابها الجميع: نعم...

فاستكملت «الكسرة» حديثها قائلة: أتدرون أنكن إذا غيرتن من وضعكن على هذا العنوان فستُغيرن معنى هذا الكتاب.

تعجبت الضمة وهي تقول: كيف هذا...؟!

ابتسمت «السكون» وهي تصطحب أختها «ضمة» إلى أول حرف في عنوان الكتاب؛ وأبعدت أختها «كسرة»؛ وهي تقول: كيف سيكون عنوان الكتاب إذا جاءت أختنا «ضمة» في البداية...؟!

نظر الجميع للعنوان وهُن مُتعجبات من تغييره؛ فاستكملت «السكون» حديثها قائلة: سيصير العنوان «كُتَّاب النحو»... لذا سيصير هذا الكتاب مُخالفاً تماماً لمعناه؛ لأنه سيكون كتاباً يتحدث عن الكُتاب الذين يكتبون النحو... وليس كتاباً يتحدث عن النحو وقواعده؛ فقد تغير المعنى ما إن تغير موضع إحداكن من مكانها... لذا أعرفتن فائدتكن؟! فإننا كالجندي الذي يقف ليحرس مُعسكره ولا يترك موقعه... ومن دون هذا الجندي ينهزم المُعسكر من الأعداء... ومن دوننا تتغير معاني جميع كلمات كتاب النحو.

هُنا برقت أعين «الكسرة» و«الضمة» و«الفتحة»؛ وعُقد لسانهن عن الكلام؛ فلقد عرفت كُل واحدة منهن أن لها فائدة مهمة لا تقل عن فائدة الحروف التي تقف عليها... وابتسم الجميع... وشعرن بالسعادة.

وضرب الجرس من جديد... وعاد التلاميذ إلى فصولهم ليتعلموا النحو ويتعلموا مكانة علامات ضبط الكلمات وفضلها.



اَلْفَأْرُ الَّذِي أَرَادَ سَرِقَةَ الأَسْمَاءِ

قصة: الحسن بنمونة

رسوم: سناء قولي



كَانَ ثَمَّـةَ قِطٌّ يعِيشُ فِـي منزلِ سَـيِّدَيْنِ؛ هُمَا رجلٌ مُوظَّفٌ يسـتطيعُ تَوفيرَ الأكلِ والشَّرابِ كلَّ يـومٍ، وامرأَةٌ هِيَ ربَّةُ بيتٍ تُجِيدُ الطَّبْخَ، وَالاعتناءَ بِطِفْلَيْهَا.

كانَ القطُّ يَنْعَمُ بسَعادةٍ لا تُقَدَّرُ بِثَمَنٍ.

ولكـنْ كانَ عليـه أنْ يَكُونَ يَقِظاً طَـوَالَ اليومِ، لأنَّ السـيِّدينِ لا يُحِبَّانِ أنْ تَعبثَ الفِئرانُ بأشياءِ المنزلِ.

كانَ قطّاً حَسَنَ الحظِّ، وهوَ علَى الأقلِّ أحسنُ حالاً منْ قططِ الشـوارِعِ، بَلْ إنَّهُ كانَ بإمكانه أنْ يُشاهدَ مَـا يَبُثُّهُ التلفازُ مِـنْ أفلامٍ وبَرامجَ عنِ الإنسـانِ والحيوانَاتِ.

كانَ منَ المضحكِ أنْ ترىَ قِطّاً بهذهِ المُواصفاتِ.

وعلَى سـبيلِ مُلاَطَفَةِ قطِّنَا الحَسَـنِ الحظِّ، كانَ سيِّدُ المنزلِ يحلُو لهُ أنْ يُناديهِ: ميرُو.

ولكـنَّ القِطَّ وَجَدَ أنَّ هذَا الاسـمَ لَمْ يَعُـدْ يُثِيرُ الإعجابَ.

أَمَّا السـيدةُ ربَّةُ البيتِ، فكانَ يَرُوقُهَا أنْ تناديه: مِيمُو.

ولكنَّهُ وَجَدَ أنَّ اختلافَ الأسماءِ لاَ يَحُطُّ مِنْ قيمةِ المرءِ إذا كانَ يعيشُ فِي رَغَدٍ.

طبعاً، هُوَ لاَ يتحدَّثُ بلِسـانِ إنسانٍ، ولكنْ تَبَعاً لِمواصفَاتِ هذا النَّوعِ من القِصَصِ، فإنَّهُ يجوزُ لنَا أنْ نَتَصَوَّرَهُ مُتَحَدِّثاً.

تقـولُ حِكاياتُ الحيَوانَاتِ كلُّهَا: إنَّ قِطّاً فِي بيتٍ يَسْتَدْعِي فأراً أَوْ بِضْعَةَ فئرانٍ.

ولهذَا نَقولُ: إنَّ فأراً كانَ يعيشُ فِي المنزلِ مُخْتَبِئاً هُنَا وهنَاكَ، وهوَ لاَ يُحِبُّ الظهورَ بِمَظْهَرِ الشُّجاعِ. كانَ يَختبِـئُ طَوَالَ اليومِ فِي جُحْرٍ بِشَـجرةٍ، إذا اعْتَلَـى غُصْناً منْهَا اسْـتَطاعَ أنْ يُبْصِرَ القِطَّ وهُوَ يُشاهِدُ فِيلْماً أَوْ وَقَائِعَ لحيواناتٍ فِي غابةٍ.

لقَـد كان يَغْبِطُ القِطَّ، أَوْ يَحْسُـدُهُ ويرجُو زَوَالَ نِعْمَتِهِ.

كانَ يَقُـضُّ مَضْجَعَـهُ أنَّـهُ يعيشُ وَحيـداً بِلاَ أَصدقاءَ.

لَمْ يكنْ لهُ اسمٌ. كانَ المسكينُ يَشْعُرُ دَوْماً بالحزنِ، لأنَّهُ لاَ يمتلكُ اسماً. إنه فأرٌ فَقَطْ. فأرٌ مُشَرَّدٌ، يَقْتَاتُ مِنْ مُخَلَّفَاتِ الطَّعَامِ بالمنزلِ. وثَمَّةَ قطٌّ يُدْعَى مِيرُو تـارةً ومِيمُو تارةً أخرَى، لَوْ قيضَ لهُ أنْ يُمسـكَ بِهِ، مَا سـأَلَهُ: مَا اسمُكَ يَا فأرُ؟ فَلَوْ كانَ لهُ اسْمٌ لَرَدَّ عليهِ: أنَا مَارُو أَوْ فَارُو، فَيَضْرِبُ القطُّ أخماسـاً فِي أسـداسٍ، مَخَافَةَ أَنْ يبحثُ عنهُ أهلُهُ فَيُزَجَّ بِهِ فِي السِّجْنِ.

ولهذا تـأكلُ القِطَطُ الفئرانَ لأنَّهَا لَمْ تُسَـمَّ بَعْدُ؛ لأنَّها لاَ تمتلكُ أسمَاءً.

كانَ القطُّ نَائماً عندمَا وقفَ عليهِ سيِّدُهُ، فَفَاجَأَهُ قائـلاً: مِيرُو، لا بأسَ أنْ تنامَ قليلاً، ولكنْ احذرْ أَنْ تَدَعَ عَيْنَيْكَ مُغْمَضتَيْنِ دَوْماً.

وقالتْ لـهُ السـيِّدةُ: مِيمُو، صِـرْتُ أَفْقِدُ بَعْضَ الأشـياءِ مِنَ المطبخِ، فلا تَـدَعْ عينيكَ مغمضتينِ دَوْماً.

ولهـذا كانَ عليهِ أنْ يكونَ حَذِراً، وألاَّ يَدَعَ عينيْهِ مغمضتينِ طَوَالَ الوقتِ.

كانَ الفأرُ الذي لاَ يَمتلكُ اسماً يَدخلُ الغُرَفَ ساعةَ يَغْفُو القطُّ قَليـلاً، لِيَلْهُو بحيواناتِ أحلامِه. يَقفزُ هنَا وهناكَ، ويَشُـمُّ هذهِ العُلْبَةَ أَوْ تِلْكَ، ويَمْشِـي الهُوَيْنَى، وأحياناً يَتَذَوَّقُ طَعْمَ فاكهةٍ.

كانَ المسـكينُ يريدُ أنْ يسرِقَ وَاحداً مِنَ الاسمينِ: مِيـرُو أَوْ مِيمُو. كانَ يَتَوَهَّمُ أَنَّ القطَّ سـاعةَ يَغْفُو يَضَعُهُمَـا جَنْبَهُ أَوْ خَلْفَهُ، أَوْ فِي الخزانَةِ، ولهذا لَوْ قُدِّرَ لَهُ أنْ يَسْرِقَ أَحَدَهُمَا لَمَا وَسِعَتْهُ الدنيَا فَرَحاً.

المسكينُ لاَ يدرِي أَنَّ الأسماءَ ليستْ أشياءَ تُوضَعُ جانباً عندمَا نَنَامُ. هِيَ تَسْكنُ القلبَ فَقَطْ.

وَلِهَذَا مِنَ المُضْحِكِ أَنْ تَجِدَ فَأراً بِهذهِ المُوَاصَفَاتِ.

ذاتَ صبـاحٍ، وَقَعَ بصرُ السـيِّدِ علَـى مُخَلَّفَاتِ حيوانٍ فِي عَتَبَةِ المطبـخِ، فَتَوَجَّهَ حالاً نحوَ القِطِّ



الذي كانَ غافياً يُحَدِّثُ الحيواناتِ في أحلامِه.

وَجَّهَ إليهِ ضربةَ قَدَمٍ فاستفاقَ القطُّ مذعوراً.

ـ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ كُنْ حَذِراً، ولاَ تَدَعْ عينيكَ مُغْمَضتَيْنِ؟

ليسَ مُهِمّاً أَنْ نَقُولَ إِنَّ القطَّ رَدَّ عليهِ مُتحسِّراً: سيِّدِي، سَامِحْنِي لأننِّي أَخْطَأْتُ، فَقَدْ لَهَوْتُ مَعَ أبناءِ خَالِي، وَلَمْ أنتبِهْ إِلَى مَا حَدَثَ وَأَنَا نَائِمٌ.

كانَ الفأرُ وهوَ يُتَابِعُ ما يحدُثُ بينَ القطِّ وسيِّدِهِ مِنْ فُوَّهَةِ الجُحْرِ، يُنَاجِي نفسَهُ: لَمْ أرتكِبْ أَيَّ خَطَأٍ فِي حَقِّ القطِّ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّنِي كنتُ أريدُ سَرقةَ الأسمَاءِ، وَلَكِنْ كانَ عَلَيْهِ أَلاَّ يُغْمِضَ عينيْهِ. هُوَ مَنِ ارْتكَبَ هذا الخطأَ، وَلْيُسَامِحْنِي إِنْ كنتُ سبباً فِي طَرْدِهِ مِنَ البيتِ.

أَمَّا القطُّ فيبدُو أنهُ تَحَرَّرَ مِنْ ثِقْلٍ جَثَمَ علَى بَدَنِه مُدَّةً طويلةً. اعتلَى الشجرةَ الَّتِي يسْكنُهَا الفأرُ أيضاً، وبنَى لنفسهِ جُحْراً ينامُ فيه. قَدْ يَفْتَحُ عينيْهِ أَوْ يُغْمِضُهُمَا، فلاَ أَحَدَ سَيُوَجِّهُ إليهِ ضَرْبَةً مِنْ قَدَمٍ، أَوْ سَيَصْفَعُ وجهَهُ.

وكأنَّهُ تَخَلَّصَ مِنْ عِبْءٍ ثَقِيلٍ.

وَصَارَ يَقُولُ لِمَنْ يَلُومُهُ: الحريةُ أَغْلَى مَا نَمْلِكُ.

رُبَّمَا كانَ يُعَزِّي نفسَهُ، ولكنَّ الحريةَ فعلاً أَغْلَى مَا نَمْلِكُ.

شخصيات ورحلات



حدائق بابل المعلّقة

بلغتْ مملكةُ بابل الكلدانية في العراقِ القديمِ ذروة مجدهـا وقوتها في عهـدِ الملكِ نبوخذْ نصر (بُختنصر) الثاني، الذي حكَم في الفترةِ من سنةِ 605 إلى 562 قبل الميلاد.

وقد جُعلَـتْ أبنيتُـهُ ومعابـدُه وقصورُهُ وجنّاتُـهُ المعلّقةُ من بابلَ مصدراً للكتابةِ عند الرواةِ العبرانيّين والإغريقِ والمسلمينَ. ولعل أهمّ تلك الأبنيـةِ قصرُ الملـكِ نبوخذ نصر، و«برجُ بابِلَ» الذي ضـمّ «حدائق المدرّجات» التي اشتهرت خطأ باسم «الحدائقَ المعلقةِ»، واعتُبرت إحـدى عجائب الدنيا السـبع في العالمِ القديمِ، ويقـالُ إنّ «حدائق المدرجات»



هذه بُنيتْ للتسـريةِ عن زوجةِ الملك، نبوخَذ نصر، وزرعت بأنواعٍ مختلفةٍ من الأشـجارِ والأزهارِ.

وتوسّط قصرُ نبوخذ نصر الجدارَ الشمالي للمدينةِ، وبُنـي داخل حصنٍ كبيرٍ على عادةِ القصـورِ الملكيةِ في العراقِ القـديمِ. وتألف القصرُ مـن وحداتٍ معماريةٍ كثيرةٍ، وتضمّن أفنيةٍ عـدة، وتميّزت فيه قاعــةُ عرش الملكِ نبوخـذ نصر (التي بلغت مسـاحتُها 17x52 متراً) عن قاعاتِ العروشِ السـابقةِ ببساطةِ طابعَها. وكُسـيتْ جُدرانُ بهوِ القصرِ الكبيرِ بقوالبِ الآجُر ذات السطوح الخزفيةِ الزرقاءِ الدّكناء، وزُخرِفَت في أسفَلِها بإطارٍ من الأسودِ الحارسةِ المصوّرةِ تصويراً جانبياً.

ووصَفَ المـؤرخُ هيردوت «بـرج بابل» أو «الزقـورة» ـ كما يعْرِفُهـا الآثاريون ـ إبّان اكتمالِها وصفاً شـائقاً، ثم وصفت لوحةٌ من القرن الثالث قبل الميلادِ ما بقيَ منها على أيامِها، كما احتفظت لهـا أجيالُ الـرّواةِ العبرانيّين والمسلمين بصورة أسطوريةٍ غاليةٍ.

أما من حيثُ الواقعُ فلم يتبقَ من «برجِ بابلِ» أو «الزقورة»، الآنَ غيـر خطوطِها الأرضيةِ، وأطلالِ ثـلاثِ درجاتٍ تؤدي إلى مُسـطَّحها الأولِ مـن ناحيةِ الجنوبِ، وبنـاءً على ذلك تعددتِ النظرياتُ المعماريةُ في تصوُّر الهيئةِ الأولى لـ«بـرج بابِلَ» أو «الزقورة»، ويُحتمَلُ أنها بُنيتْ جميعاً من الطوب اللَّبنِ، وكُسـيتْ بالآجُـرِّ، وأنَّ واجهاتِهـا كُلَّها شُـكّلَتْ فيها مِشْـكاوات رأسـيةً متعاقبةً، وأنها توسَّطتْ فِناءً مسوَّراً عظيمَ الاتساعِ (365x667 متراً)، يقع المدخل الرئيس لسـوره ناحية الشرقِ، وأنّ طولَ ضلعِ مسـطحِها الأولِ بلغ حوالي 183 متــراً، وربّما تعاقبتْ على جوانبِهِ أعمدةٌ مربعةٌ، وبلغ طولُ ضلعِ مسطحِها الثاني نحو 106 من الأمتارِ، وتضمّنَت مقاصير عدة لكبار آلهةِ بابل، كما تضمنت مقاصيرَ أخرى لكنوز «برج بابل» أو «الزقورة»، ثم قام في وسـط المسطح ـ وهذا هو الأهمُّ في هذا البرج ـ بناء «مدرّجٌ» (حدائق المدرجات) تألَّف من خمسة مسطّحاتٍ تصغُرُ مساحة كلِّ مسطحٍ منها عمّا تحتهُ، ويصلُ بينَها درجٌ جانبيٌّ صاعد يدورُ حولَها حتى يؤدّي إلى أعلاها، حيثُ يتوسطُ المسطَّحَ العلويّ منها، ويتوجّهُ قدسُ الأقداسِ الكبيرِ. ويرى المعماريُّون الآثاريونَ الأخذ بما رواهُ هيرودوت وغيرُهُ من أن كلَّ مسطَّحٍ من المسطحاتِ المتعاقبةِ لـ«بُرجِ بابلَ» قد اتخَذتْ لوناً يختلفُ عن لونِ الآخرِ، ومن الألوانِ التي يقترحونها لها علـى التَّتابع ألوان: الأبيضِ، فالأسودِ، فالبنفسجيِّ، فالأزرق، فالبُرتقاليِّ، فالقِرمزيِّ، فالفضّيِّ، فالذَّهبيِّ. ولكنّ كُلَّ هذهِ الألوانِ والأصبـاغِ ذَهَبتْ مـع البُرجِ حينما دمّرَ الفُـرْسُ أغلبَها في عهدِ الملكِ الفارسـي أخشويرش، وبعدَ أن اسـتخدم أهلُ المنطقةِ معظمَ لبناتِها في مبانيهمِ المُتعاقبةِ.



أصغر مصورة في فلسطين

آلاء قديح... صغيرة تزاحم الكبار وتطمح للعالمية

إعداد: عبدالله عمر

في سن مبكرة برزت قصة أبطالها الطفلة آلاء مهدي قديح (15 عاماً)، والكاميرا، حيث أصبحت الفتاة الصغيرة تعُرف من خلال كاميرتها التي تعلقها على صدرها وتتنقل بها أينما ذهبت، بعدما بات التصوير عشقها الأول وطموحها الكبير.

بلمسات إبداعية واختيارات مميزة، تلتقط آلاء صورها التي تتمنى أن تشكل لها يوماً ما جواز عبور نحو عالم النجومية في التصوير الفوتوغرافي، وتحاول من خلال التدريب المستمر أن تتلمس طريقها بين صفوف المصورين المحترفين في قطاع غزة.

مجال التصوير هو المنصة التي اختارتها آلاء لتعبر عن أحلامها وطموحات جيلها الذي لم يرَ في حياته سوى الحروب، وفقاً لوصفها، ولتنقل صورة صادقة عما يعانيه الناس داخل قطاع غزة المحاصر منذ ما يزيد على تسع سنوات متواصلة.

بداية المشوار كانت عبر كاميرا الجوال الخاص

بوالدهـا، والذي لم تكن آلاء تتركه مـن يدها، ملتقطة صوراً لكل ما يقع عليه نظرها، فأعجب والدها بصورها وأبـدى اهتمامه بهـا، ومن ثم ألحقها بـدورات خاصة بالتصوير، إلـى أن تعرفت على اسـتخدام الكاميرات الاحترافية.

ولفـت هذا التعلق نظر والديهـا إلى أن ابنتهم تحب هذا الأمر، فعززوا رغبتها، واشتروا لها كاميرا صغيرة نصـف احترافية تفرغ مـن خلالها طاقتها وشـغفها بالتصوير، إلا أن آلاء سرعان ما أثبتت لهم أن طموحها أكبر مـن ذلك، حتى وفـرت لها العائلة كاميرا شـبه احترافية من نوع CANON، تناسـب المستوى المتطور والمتسارع للفتاة الموهوبة.

وتضيـف والدتها: إن تركيزنا كان على ألا تشـغلها موهبتها عن دراستها، وهي ابنة الصف العاشر وتحتاج إلـى تركيز كبيـر، كي لا يتأثر مسـتواها الدراسـي، خصوصاً أنها مـن المتفوقات، ولكن آلاء أثبتت لنا مرة أخرى أنها على قدر المسـؤولية ونالت إعجابنا بشكل أكبر، حيث لم يتغير عليها شيء، إذ إنها تعطي للدراسة وقتها وتستغل وقت فراغها في ممارسة ما تحب.

الزهور والأشجار، المطر والسحاب، كل شيء بالنسبة إلى آلاء هو هدف للتصوير، الطبيعة الخلابة في محيط قريتها تسحرها وتدفعها ـ وفق ما تقول ـ إلى التقاط الصور، لتجسـيد جمال هذه البيئـة، وتقول آلاء: «في البداية كنت أصور الصغار والورد».

إنها طفلة في النهاية كمعظم الأطفال، لكن التصوير الفنـي ليس هـو الطموح الحقيقي لها فمـا تريده هو اقتحام الوسط الإعلامي.

فتراها وهي تزاحم كبار المصورين في كل المناسبات بقطاع غزة، حتى بات الجميع يعرفها، بل ويفسـح لها المجال، محترمين تجربتها، حيث يقول المصور الصحفي أنـس المولى: كان لابد لنـا أن نعزز تجربـة آلاء فهي تسـتحق الاحترام، برغم صغر سنها فإنها تحارب منذ الآن لتصنع لنفسها اسماً، وتحضر في أغلب الفعاليات، لا يمنعهـا خجل، ولا تجد حاجزاً يقـف أمام طموحها، ونحن بدورنا قمنا بما هو واجب علينا في مسـاعدتها بكل ما تحتاج إليه.

وتبدي آلاء امتنانها للتشـجيع والرعاية والمساعدة من زملائها كما تسـميهم، لكنها تحتفظ بالفضل الأول لوالدها ووالدتهـا اللذين وفرا لهـا كل الدعم المعنوي والمادي، وكيف ترجما ثقتهم بقدراتها دعماً ومسـاندة وتشـجيعاً، وتقـول إنه لولا هـذا الموقـف منهما لما استطاعت الاستمرار.

وأصبحت آلاء من المصورين المعروفين في قطاع غزة وفلسـطين الذين يحملون طموح نقـل الصور، ونالت لقـب «أصغر مصورة في فلسـطين»، وهو اللقب الذي تعتز به كثيراً، وتعتبره بداية حقيقة لتنال العديد من الألقاب والأوسـمة من خلال إثبات موهبتها وجدارتها في أن تكون بين صفوف المصورين الفلسطينيين الذين أثبتـوا في كل المحافل قدراتهم علـى العمل في أصعب الظروف.

الطفلة الصغيرة تعي الرسالة الإعلامية الكبيرة التي يحملها كل ناقـل للحقيقة حول العالـم، وتعبر عنها بطريقة بدت وكأن المتحدث إنسان ناضج.

وتعلل والدتها السـيدة هناء قائلة: آلاء كغيرها من أطفال فلسـطين تفتحـت أنظارهم على العالم بشـكل مختلـف، وشـهدت سـنوات حياتهم القليلـة الكثير مـن المعاناة، ممـا خلف جيلاً أكثر نضجـاً وتحملاً للمسؤولية.

أخطر تجربة بالنسـبة إليها كانت تغطيتها للحرب الإسـرائيلية على غزة عـام 2014، حيث غطت المجازر التي ارتكبتها قوات الاحتلال فـي بلدة خزاعة القريبة من منطقة سـكناها، وحول هذا تقول: «كان صعباً على طفلة في سـني أن ترى تلك المشاهد، كدت أبكي يومها، لكني أيقنت بأن الله منحني وسـيلة أنقل بها للعالم ما يحدث لدينا، اسـتجمعت قواي وبدأت بالتقاط الصور، والحمـد لله وفقت في نقـل الرسـالة ورصد الحدث وتجسيد الحالة».

شاركت آلاء أخيراً في عدد من مبادرات التصوير مثل «صورة وقـزدورة» لتصوير المناطق الريفية في قطاع غزة، واستفادت خلالها من خبرات المصورين الآخرين، وفـق قولهـا، ويتفاعـل جمهورهـا ومتابعوها على مواقع التواصل الاجتماعي، مع صورها التي تنشـرها



باستمرار، خصوصاً على صفحتها بموقع فيسبوك.

الطالبة المبدعة وفق وصف معلماتها في مدرسة طيبة الثانوية للبنات، أصبحت المصورة المعتمدة، لمدرستها الواقعة في بلدة عبسان شرق محافظة خان يونس جنوبي قطاع غزة، حيث تقيم مع عائلتها، بعدما قرروا الاستقرار بغزة بعد سنوات طويلة عاشتها الأسرة في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث ولدت آلاء هناك، وكان هذا من باب التشجيع لموهبتها وقدراتها التي لفتت الأنظار.

«أنامل صغيرة»، هو معرضها الأول الذي نظمته لها مدرستها، ولكن طموحات الصغيرة هو المشاركة في معارض دولية، ناقلة الصورة الحقيقية عن الإنسان الفلسطيني، المحب للحياة برغم كل الظروف المحيطة، وعن أرض فلسطين التي مهما حاول الاحتلال محاصرتها وخنقها إلا أنها ستبقى قبلة للجمال، إذ تقول آلاء: غزة جميلة على الرغم من الدمار الذي يحتل كل زقاق فيها، ويجب تصوير الأمل والحياة مثل الهموم والمعاناة وإيصالها للعالم الخارجي وإقامة معرض دولي يحضره عدد كبير من الشخصيات.

وتحب آلاء الوجود في بعض الأوقات على شاطئ بحر غزة لتصور ميناء غزة، والحياة اليومية لبعض الناس، لكنها تعاني بعض الصعوبات، نظرًا إلى عدم تقبل بعض الناس لأن تصورهم فتاة صغيرة، لعدم معرفتهم من تكون ولماذا تصور، فلا يوجد بداخل المجتمع الفلسطيني ثقافة التصوير الدارجة للناس العاديين، وقد اعتادوا أن من يصورهم صحفي لينقل معاناتهم، أما الطفلة فلماذا تصور؟!

ولأن حياة الناس تأخذ حيزًا كبيرًا في تصويرها، فهي تركز على كبار السن، وتنجذب عدستها لملامحهم ونظراتهم التي تحمل هموم الأب والأم الفلسطينية، والجواب لا يقنعهم طبعًا.

وكان العدوان الأخير في 2014 نقطة انطلاقة كبيرة لآلاء، فبدأ اسمها يصير معروفًا، وانتشرت صورها عبر مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر متابعة في فلسطين، وكانت منطقتها إحدى أكثر المناطق التي تعرضت لقصف الطائرات والمدفعيات الإسرائيلية طوال العدوان.

وأصبحت آلاء من المصورين المعروفين في قطاع غزة وفلسطين، الذين يحملون طموح نقل الصور التي يجب أن تعرف عن فلسطين بعيداً عن الدمار والمعاناة. تحمل اسمها كأصغر مصورة في فلسطين، وتطمح خلال صورها العفوية التي تحمل البراءة إلى أن تساهم في أول معرض لها خلال العام المقبل. تريد صورًا جديدة، فيها مكان للابتسامة أيضاً.

وأوضحت قديح أن شكل المنزل والبيئة المحيطة به من زهور وأشجار وطبيعة خلابة، ساعدها في إطلاق العنان لعدستها.

وتبدي آلاء امتنانها للتشجيع والرعاية والاهتمام الذي وجدته من عائلتها ومدرستها، لتنمية موهبتها، مشيرة إلى أنها شاركت في مسابقة عالمية بإحدى صورها، وتم تصنيف صورتها على أنها من أروع الصور في مجموعتها التي تتحدث عن المهن.

وعبرت قديح عن سعادتها بافتتاح معرضها الأول، مشيرة إلى أنه شكل لها دفعة قوية للمضي في ممارسة هواياتها، خصوصا أنه أقيم في مدرستها وبين زميلاتها ومعلماتها.

كما عبرت عن طموحها بوصول صورها إلى العالم ومشاركتها في معارض على مستويات محلية ودولية، قائلة: «صورنا تحمل هموم شعبنا ومعاناته، ويجب أن يراها العالم».

وتابعت قديح: «لدينا معاناة وألم، لكننا أيضاً نعشق الحياة والأمل، لذلك بقدر ما أنقل صور الدمار والحرب، أنقل صور الحياة والطبيعة في رسالة تكاملية»، مبدية اهتمامها بتصوير الطبيعة والأشخاص كبار السن والأطفال، «لأن المعاناة مرسومة في عيونهم وتجاعيد وجوههم».

ويتفاعل جمهور الطفلة قديح ومتابعوها على مواقع التواصل الاجتماعي، مع صورها التي تنشرها باستمرار، خصوصاً على صفحتها بموقع فيسبوك.







«إيفران»

... عروس الأطلس

إعداد: دراداب عبدالعزيز

أطلت الشمس من وراء كتف الجبل وأرسلت أشعتها الذهبية على السهول الخضراء المترامية تخطها جداول تتراقص في مرح... ترسل أصوات مرحها وحبورها على هيئة خرير متناغم تحمله نسمات الصباح الباردة فتمزجه بزقزقة العصافير وهي تحتفل بميلاد يوم جديد. وبين الحقول والبساتين تسمع ثغاء الخرفان وصفير الراعي وهو يقود قطيعه نحو الجبل.

هنا فلاح ينكث الأرض وهناك نسوة يحملن رزماً من الصوف يمشين بين صفوف متراصة من أشجار التفاح وخلفهن فتيات يقطفن الثمار... إنها لوحة جميلة يرسمها أهل هذه المنطقة كل يوم بتفاصيل مختلفة لكن بالألوان نفسها.

ألوان البهجة والفرح. إنها حياة بسيطة تمتزج فيها تقاليد البادية بمتطلبات المدينة في تناغم فريد.

إنها الحياة في مدينة إيفران عروس الأطلس الجميلة... تجري تحت أقدامها أنهار وعيون... تحفها غابات وبساتين تتزين بفستانها الأخضر المزركش بألوان الفواكه الموسمية خلال فصول السنة كلها إلا فصل الشتاء فإنها تأبى إلا أن تلبس فستان العرس الأبيض... حيث تكسوها الثلوج لأيام طويلة... يقصدها الناس







جبل ميشليفن يقصده الزوار للهو بالثلج



أسد إيفران نحته فرنسي على صخرة كانت بالمكان في فترة الاستعمار الفرنسي للمغرب.



الثلج يكسو المدينة طوال فصل الشتاء.



بحيرة ضاية عوا.

ليشاركوها فرح عرســها المتجدد كل سنة... تستقبلهم بالفرح والبهجة والتفاح.

تتنافــس مدينــة إيفــران وأختها الصغــرى مدينة إيموزار في اســتقطاب الزوار الوافدين من داخل الوطن وخارجه العاشقين للطبيعة الخلابة والمياه العذبة، فهنا منتزه «عين الســلطان» وهناك «عين فيتال» وهذا جبل «ميشــليفن»، وتلك بحيرة «ضاية عوا» وبينهما غابات كثيفة وبساتين كثيرة.

وســط مدينة أيفران يربض أســد الأطلس حراً طليقاً يتأمل الزوار وقد تخلى عن عدوانيته واستأنس بالأطفال وهم يتعلقون به في حــب وإعجاب... و يأخذون صوراً تذكارية ويعبثون بفروته الحجرية. إنه شــاهد عصر... عندما كان المستعمر الفرنسي يزهو بسطوته وجبروته... ثم جاء يوم ليشــهده وهو يجر أذيــال الخيبة ويغادر البلاد، وبقي الأسد في مكانه ينعم بالوقار والاحترام.

تلــك هي إيفــران المدينــة النظيفة التي حــازت لقب سويسرا المغرب. إنها مدينة البساتين الخضراء والجبال الشامخة والسواقي النشيطة والتفاح.

من نوادر جحا

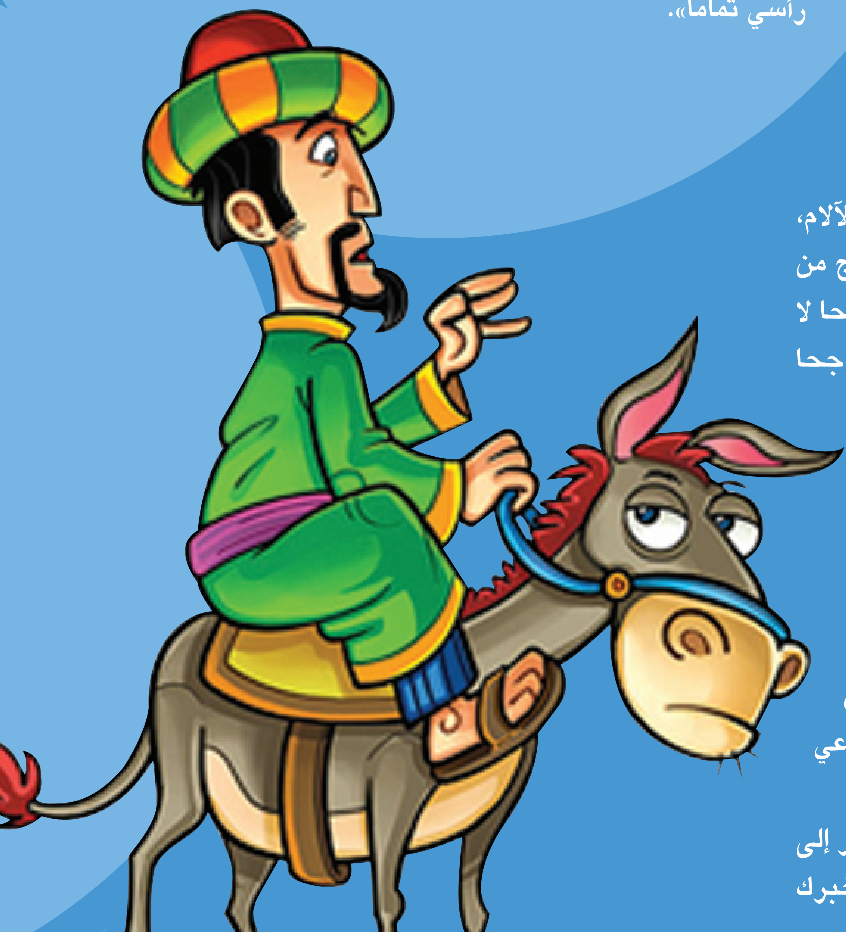
إعداد: أسعد النوبي

جحا وشجرة التفاح

في يوم من الأيام، كان جحا يسير في الطريق، وأراد أن يستريح، فدخل إلى أحد البســاتين، وجلس تحت شجرة تفاح، وكان بالقرب منه بطيخ مزروع، فأخذ جحا يتأمل في شــجرة التفاح القوية ذات الأغصان العالية، وفي التفاح وحجمه الصغير، ثم نظر إلى البطيخ المــزروع بجواره، ونباتــه ذي الفروع الضعيفة. ثم قال لنفســه: سبحان ربي، ألم يكن من الأفضل لو خلق الله ثمار البطيخ الكبيرة على شجرة قوية ذات أغصان عالية مثل شجرة التفاح، وأن يخلق ثمرة التفاح الصغيرة على نبات ضعيف مثل نبات البطيخ؟

وبينمــا كان جحا يقول ذلك لنفســه، كان أحد الطيور على أحد فروع شــجرة التفاح، ينقر في إحدى ثمــار التفاح. عندئذ وقعت تفاحة فوق رأس جحا، وآلمته ألما شــديداً. فأسرع يقول: «تُبت إليك ربي، فكل شي خلقته بحكمة لا ندركها، وليس في الإمكان أبدع مما كان، فلو كانت ثمرة البطيخ مكان التفاحة وسقطت علي، لحطمت رأسي تماماً».





جحا والطبيب

في يوم من الأيام شعرت زوجة جحا ببعض الآلام، فطلبت منه أن يحضر لها الطبيب، وعندما خرج من المنــزل أطلّت زوجته من النافذة وقالت له: يا جحا لا تذهب إلى الطبيب، فقد زال الألم، ومع ذلك ذهب جحا إلى منزل الطبيــب، وأخذ ينادي عليه بصوت عال.

فقال له الطبيب: ماذا حدث يا جحا؟ ما الذي جاء بك في هذه الساعة المتأخرة من الليل؟

فقــال له جحا: ســيدي الطبيــب! إن زوجتي شــعرت ببعض الآلام؛ وطلبــت مني أن أحضر لها طبيبــاً، وعندما خرجت من البيت، أطلت من النافــذة، وقالت: لقد ذهب الألم يــا جحا، ولا داعي لإحضار الطبيب.

لذلك جئت إليك حتى لا تتحمل مشقة الحضور إلى منزلي في هذه الســاعة المتأخرة من الليل، ولأخبرك أنه لا داعي لحضورك!

جحا وجاره حسان

كان جحا رجلاً ميسور الحال، متواضعاً، بسيطاً، يحب أهل قريته، ويحبه الناس جميعا لمساعدته لهم بماله، وقوته. وكان عند جحا حماره الظريف الذى يحبه، ويهتم به لدرجة كبيرة. وكان يسكن جحا بجوار بحيرة صغيرة، هادئة، ويحب الصيد حباً كثيراً، وكان الله يكرمه كل يوم بخير وفير وذلك لنيته الصافية، وحبه للناس، وفعله للخير. وكان يصطاد كل يوم فيأخذ ما يكفيه هو وزوجته، وكان يوزع البقية على أحبائه، وجيرانه، والفقراء من أهل قريته. وذات يوم كان جحا يركب حماره عائداً إلى بيته، فإذا بجاره حسان يجلس أمام منزله، وتظهر على وجهه علامات الحزن، والهمّ، فسأله جحا: ماذا بك يا جاري العزيز؟

فقال له حسان: لقد خرجت اليوم للعمل ولم يوفقني الله ولم أرزق بأي طعام لأولادي وزوجتي.

فقال له جحا: لا تحزن يا جاري العزيز، فلقد رزقني الله اليوم بخير وفير، وسأحضر لك ما يكفيك أنت وأولادك وزوجتك.

وبالفعل ذهب جحا مسرعاً إلى منزله فوجد زوجته تطهو السمك. فقال لها: أحضري نصف ما طهوته.

فقالت له: لماذا يا زوجي العزيز؟ فروى لها ما حدث مع جاره حسان. فقالت له: خذ يا جحا، فهذا واجب علينا تجاه جارنا، وهذا حق الجار على جاره. وأعطته السمك الذي حمله إلى جاره، وقال له: تفضل هذا السمك لك ولأسرتك. ففرح حسان بذلك فرحاً عظيماً. وشكر حسان جحا على هذا الموقف وقال له: نعم الجار أنت يا جحا، لأنك دائماً تحسن إلى جيرانك.



جحا وبائع السيوف

ذهب جحا يوماً إلى السوق، فوجد بائع سيوف يبيع السيف بألف درهم، فقال له: إن هذا السيف لا يساوي أكثر من عشرة دراهم؛ فما هو سر ارتفاع ثمنه؟

فقال له بائع السيوف: إن هذا السيف إذا ضرب به الإنسان عدوه؛ فإنه يقتله وهو على بعد خمسة أمتار! وفي اليوم التالي، جاء جحا بإناء لا يساوي أكثر من خمسة دراهم، ووقف ليبيعه في السوق وهو يقول: من يشتري هذا الإناء بألفي درهم؟ فأخذ الناس يتأملون في الإناء وهم غاية التعجب والدهشة! ويسألون عن سر ارتفاع ثمن الإناء إلى هذا الحد!

فقال لهم جحا: لقد زعمتم بالأمس أن السيف يساوي ألف درهم، لأنه يقتل على بعد خمسة أمتار. أما هذا الإناء، فعندما تغضب أمي؛ فإنها ترميني به، فيصبني على بعد عشرة أمتار!

من أمثال العرب

في أمثال الشعوب العالمية على اختلاف لغاتها وعاداتها ومفاهيمها في الحياة حكمة للقارئ وتسلية وبيان لفهمها للحياة، فهي تستلهم التاريخ وتتضمن الموروث وتعبر عن الفكر والثقافة. وفي هذه الصفحة نقدم بعض أمثالنا العربية القديمة وحكاية كل مثل.

بقي أشدّه

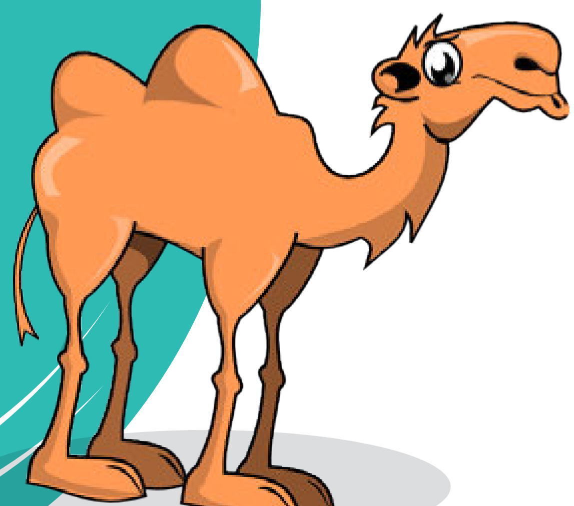
يقال قديما (بقي أشده)، وهو مثل يضرب عند الأمر الذي يبقى أصعبه. ولهذا المثل قصة طريفة، ففي قديم الزمان كان هناك هر تأذت منه الفئران وشرّدها، فاجتمع ما بقي منها فقالت: هل من حيلة نحتال بها لهذا الهر لعلنا ننجو منه؟ فاجتمع رأيها على أن تعلق في رقبة الهر جرساً لتسمع صوته إذا تحرك. فجاءت بالجرس, فقال بعضها:
مَن منا يعلقه؟ فقال الآخر: بقي أشده.



ما أرخص الجمل لولا الهرة!

قالوا: ضل لرجل من العرب بعير فبحث عنه فلم يجده، فأقسم بعد ما تعب لئن وجده ليبيعه بدرهم، واستمر في البحث عنه حتى وجده، فأخذ يفكر كيف يبر بقسمه... أيبيع الجمل بدرهم واحد؟ وتلك خسارة كبيرة! فاهتدى الرجل إلى حل يبر به قسمه ويحفظ له بعيره، فأتى بـ«هرة» وربطها مع الجمل وعرضها للبيع معاً، على أن ثمن الجمل درهم واحد وثمن الهرة وحدها ألف درهم وألا يبيعهما إلا معاً. وأخذ الناس ينظرون إلى هذه الصفقة ويعجبون من أمرها، ويتمنون لو أخذوا الجمل وحده، وتركوا الهرة، ثم يقفون أمام هذه السلعة العجيبة يقولون في حسرة: «ما أرخص الجمل لولا الهرة!».

وهكذا قد يكون هناك أمر جميل ولكن يقبحه شيء آخر يقترن به ويجتمع معه, فيمنع من الإقبال عليه والطلب له، وفي مثل ذلك يقال المثل: «ما أرخص الجمل لولا الهرة!»



علوم واكتشافات



المشرّع حمورابي

إعداد: د. نزار العاني

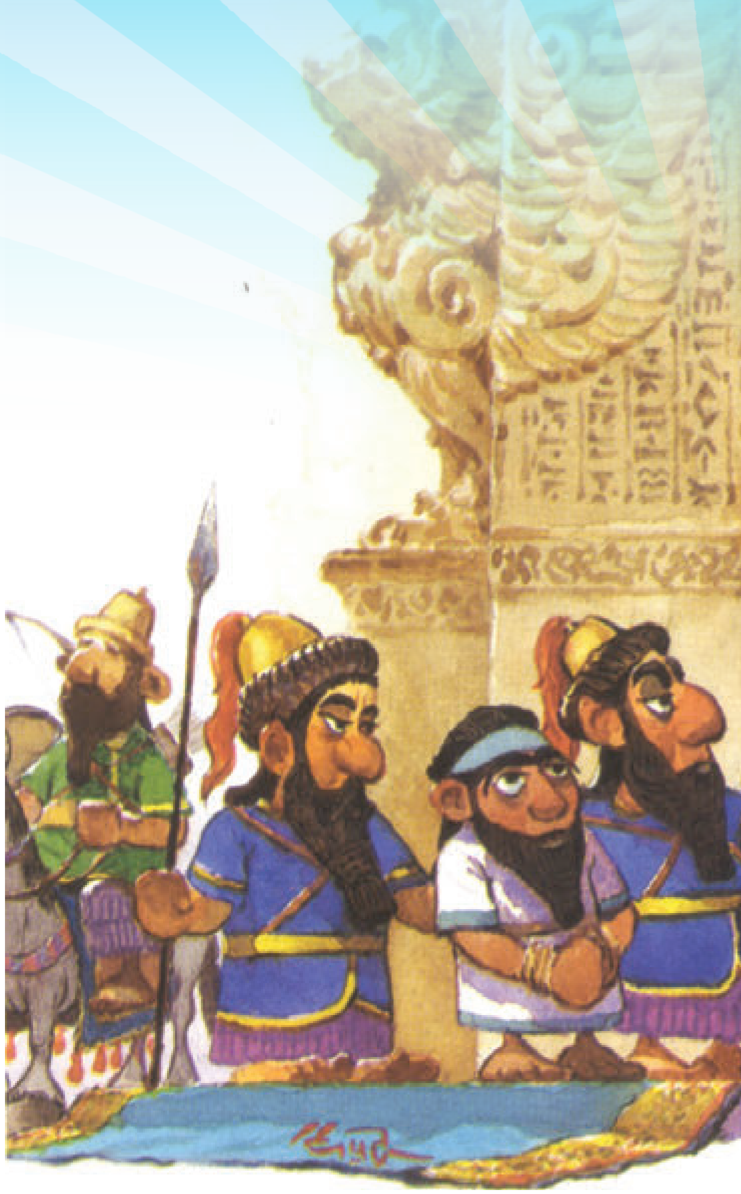


يعد حمورابي أعظم ملوك أسرة بابل الأولى، وقد حكم في الفترة من 1792ـ1750ق.م. ومعنى اسم حمورابي: الإله حمو عظيم أو مكثِر.

وقد حكم حمورابي ثلاثة وأربعين عاماً، واستطاع فيها أن ينهض ببابل من قرية إلى عاصمة دولة كبرى ذات إمكانات متعددة، وأملاك واسعة، وشهرة عريضة.

وقد بدأ حمورابي عهدَه بإعادة تخطيط عاصمته بابل، حتى فاقت كل العواصم ببنائها وفخامتها، واستطاع أن يُخضع جميع القرى على نهر دجلة، وفي شمال العراق، كما سيطر على مملكة ماري في وادي الفرات الأوسط. وهكذا نجح حمورابي في فرض نفوذه على بلاد الرافدين، كما نجح موظفوه في السيطرة على طرق القوافل، وكل نقاط التقائها من جبال طوروس في الشمال وحتى الخليج العربي في الجنوب.

ومن الناحية الإدارية، ربط حمورابي جميع حكام الولايات بالعاصمة بابل، وكان حمورابي شديد العناية برعاية مواطنيه، فجاءه المتظلمون من كل مكان، وهم واثقون من حسن معاملته، فكان لا



يخيّب رجاء أحد.

كان حمورابي شديد العناية بربط البلاد بعضها ببعض بشبكة من المواصلات، ومن هنا كان اهتمامه بنظام البريد السريع.

وكانت التجارة مزدهرة في أيام حمورابي، كما كانت مصدر ثراء مما كان له أعظم الأثر على الحياة في بابلَ. وقد كشفت الحفريات في بابل عن شوارع تنتظم المساكن على جانبيها، وهذا يشير إلى أن أصحابها كانوا يمارسون لوناً من الحياة المستقرة المطمئنة في ظل القوانين التي كفلت لهم حياة كريمة.

ولعل أبرز أعمال حمورابي هو تشريعه أو قانونه الذي يرجع تاريخه إلى نحو 1700ق.م، وقد اكتشفته بعثة فرنسية برئاسة «جاك دي مورجان» سنة 1902م. ثم نُقل إلى متحف اللوفر في باريس. وقد كُتب هذا القانون بالخط المسماري على نصبٍ من الحجر الأسود (الديوريت)، ويشتمل على 300 مادة. ويوجد في أعلى هذا العمود صورة حمورابي وهو يتلقى الإذن بإصدار تشريعاته من «إله الشمس».

وتتضمن مقدمة القانون ألقاب حمورابي وأعمالهَ. وينقسم إلى ثلاثة أبواب رئيسة، فيتضمن القسم الأول قوانين الأحوال الشخصية، والقسم الثاني الأجور، والقسم الثالث العبيد. ويوجد تشابه شديد بين تشريع حمورابي والقوانين العبرانية. ولهذا يعتقد بعض العلماء أن القوانين العبرانية في معظمها مأخوذة مباشرة من تشريع حمورابي. ومن أبرز أوجه التماثل بين تشريع حمورابي والقوانين العبرانية هو «قانون المشابهة»، بحيث تكون العقوبة مماثلة للجريمة، والعضو الذي يحدث الضرر يلقى العقاب. فاليد التي تسرق تُقطع، واللسانُ الذي يقوم بالغيبة والنميمة يُقطع، وإذا تسبب طبيب جرَّاح في وفاة المريض تقطع يده، والقاتل يُقتل... وهكذا. وكذلك الحال في البضائع والأموال، فالسلعة بالسلعة، والسفينة بالسفينة، والثور بالثور، والضأن بالضأن، وما إلى ذلك من أموال.

في عهد حمورابي تقدم وارتقى فن العمارة، حيث إنه بنى الحصون والأسوار، وأيضاً تم شق قنوات المياه للري، وأولى رعايته للزراعة لتأمين الموارد الغذائية، مما يجعلنا نتلمّس البدايات الأولى للعلوم، فقد هاجم ودافع بأسلحة مصنوعة في بابل، مما يؤكد أيضاً نشوء الخطوات الأولى للصناعة.



خيوط الحرير ودودة القز

يتكـون الحريـر الطبيعي مـن بروتين يعرف باسـم «فيبرويـن»، وهو يتكون من عـدد من وحدات الأحماض الأمينية، إلا أن حمض «الألانين» يكون نحو ربع سلسـلة بروتين الحرير.

ويتكـون خيـط الحريـر الطبيعـي مـن خيطين من «الفيبروين» ملتصقين معاً بنوع من الصمغ يعرف باسم صمغ الحرير أو «سريسين»، ويمكن إذابته بالماء الساخن أو بمحلول الصابون.

وتعتبـر دودة القز (دودة الحرير) المصدر الأساسـي للحريـر الطبيعي، وهـي تعد من أقدم الحشـرات التي استأنسها الإنسان واسـتغلها في أغراضه الخاصة. ومن المعتقـد أن ذلك قد حدث في الصـين منذ نحو 4000 عام، ودودة الحريـر هي يرقة فراشـة تفرز مـادة الحرير في كيسـين على جانبي جسـم الدودة، وتوجد فتحة المِغزل تحت فم الدودة مباشرة.

ويخـرج خيط الحرير من هذا المغـزل، وتربط الدودة طرفه في أي جسـم ثابت مثل ورقة أو فرع شـجرة، ثم تبدأ في لف الخيط حول جسـمها بنظام خاص، مكونة ما يعرف بالشرنقة، وتأخذ هذه العملية نحو 24 ساعة.

ويقال إن غزل الحرير قد اكتشـف في الصين عام 2640 قبل الميلاد بطريق الصدفة، عندما سقطت شرنقة في كوب من الشاي الساخن وتفككت، وانفصل منها خيط الحرير.

ولم يعرف العالـم صناعة الحريـر إلا بعد ذلك بزمن طويل، أي نحو عام 600 قبل الميلاد.

وكان ذلك على يد بعض التجـار الذين كانوا يتنقلون بين الصين وسـورية، وكان بعضهـم يحمل بعض بيض دودة القزّ وبعض الحشرات الحية.

وتبـدأ صناعة الحرير بتربية الإناث التي تضع بيضها على ألـواح خاصة. وبعد عشـرة أيـام، يفقس البيض ويعطي يرقات تشـبه الدود، تتغذى علـى ورق التوت، وبعد 25 يوماً، تبدأ اليرقات في غزل الشرانق. ولا يسمح إلا لعدد محدود من اليرقات بالتحوّل إلى فراشـات، وذلك للحفاظ على اسـتمرارية حياة الديدان. أما الجانب الأكبر من الشرانق فيوضع في أفران خاصة يمر بها هواء ساخن لقتـل ما بها من عذارى، وذلك لأن الشـرنقة التي تتحول فيهـا اليرقة إلى فراشـة لا تصلح لإنتـاج الحرير، لأن الفراشة تقطع خيوط الحرير عند خروجها من الشرنقة، وبذلك يصبح خيط الحرير غير صالح للنسيج.

وتتكون الشـرنقة من خيط واحـد متصل من الحرير، وهي تشـبه كرة الصوف التي تسـتخدمها السيدات لعمل الملابس الصوفية في الشـتاء. وتوضع الشـرنقة في ماء دافئ لإذابة صمغ السريسـين، ويمكن بذلك التقاط طرف خيط الحرير وسـحبِه كله. وقد يصل طول خيط الحرير المكون للشرنقة إلى مئات عدة من الأمتار.

الحوّامة أو الهيلوكبتر

الحوّامة نوع من الطائرات يعرف أيضاً باسم: الطائرة المروحية، أو الهيلوكبتر، أو الطائرة السمتية. اقترن اسم الرسّام ليوناردو دافنشي بالفكرة الأصلية لها، ويقال إن الصينيين قد سبقوه في ذلك. ثم توالت التجارب بعد ذلك حتى قام مهندس إيطالي عام 1907 بصنع أول نموذج لطائرة هيلوكبتر تمت تجربتها بنجاح.

إن أول طائرة مروحية تمّ صنعها على يد عالم فرنسي عام 1935، وهي ذات مروحة محورية، وتم التحكم فيها بسهولة مكّنتها من الطيران المستقر إلى مسافات أبعد من ذي قبل، ثم توالت التطورات اللاحقة حتى ظهرت بصورتها الحالية.

واسم «الهيلوكبتر» أُخذ عن الأصل اليوناني «هيلكس» بمعنى لولب، و«بترون» بمعنى جناح، ومن ثم فهي تعني الجهاز ذي الجناح المروحي أو اللولبي.

وهي طائرة ترتفع في الهواء، وتحتفظ بارتفاعها بوساطة دفع مروحة أو مروحتين دوّارتين، يتكوّن كل منها من ثلاثة أو أربعة أنصال (ريشات)، وأحياناً أكثر من ذلك.

وتعمل المروحة الرئيسة بوساطة محرّك ذي احتراق داخلي، وهي تدور في مستوى أفقي فوق جسم الطائرة، وهي بحركاتها الدائرية في الهواء تولّد قوة شد كبيرة، هي التي تمكّن الطائرة من الارتفاع عن الأرض، والصعود رأسياً دون الحاجة إلى ممر طويل، كالذي تستخدمه طائرات الركاب العادية، أو بعض الطائرات الحربية، ومن ثم يمكنها الإقلاع والهبوط في مكان صغير جداً.

وتستطيع الحوّامة الطيران إلى أعلى وأسفل، وإلى الأمام والخلف، وإلى الجوانب، كما أنها تستطيع التحليق، أي الاستقرار في وضعها عند نقطة واحدة في الهواء.

وسرعة الطائرة المروحية أقل من الطائرة العادية، حيث إن أقصى سرعة وصلت إليها حتى الآن يقارب 320 كيلومتراً في الساعة، وتستخدم كمية من الوقود أكثر مما تستخدمه الطائرات العادية.

وتستخدم الطائرة المروحية في أعمال عدة يتعذّر القيام بها بالطائرة العادية، حيث إن لديها قدرة التحليق على ارتفاعات منخفضة ومتوسطة، وكذلك الإقلاع والهبوط من وإلى أماكن ذات مساحات صغيرة جداً.

وهي بذلك تستطيع الطيران والانتقال إلى أي مكان، على الجبال، وفي البحار، ومناطق الفياضانات والزلازل، والجزر الكبيرة والصغيرة، والغابات الكثيفة، وأسطح المباني، ووسط المدن الكبيرة، وفي الأماكن التي لا تستطيع الطائرات العادية التوقف فيها... وهي تُستخدم الآن في مهام مختلفة، كنقل الركاب والبضائع، والمسح الطبوغرافي، وإنقاذ الغرقى، ونقل المرضى والجرحى، ورشّ المبيدات الحشرية، والرقابة على الغابات، وإطفاء الحرائق.

ولقد تم أخيراً تزويد الطائرات المروحية بأجهزة إلكترونية معقدة، بحيث يمكنها التقاط الإشارات اللاسلكية وإعاقتها.

وعلى العموم، تصنف طائرات الهيلوكبتر وفق أوزانها وأحجامها، فهناك الخفيفة والمتوسطة والثقيلة. وفي الحروب تصنّف وفق طبيعة عملها.



بتصرف عن موسوعة الكويت العلمية للأطفال، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي - دولة الكويت

قوة المبيضات!

إعداد: د. محمد السنباطي

مبيضــات الملابس.. ذلك الاختراع الكيميائي العظيم، الذي ســاعد الأمهات في تنظيف ملابسنا البيضاء المتسخة لتصبح ناصعة البياض.

لكن كيف تعمل تلك المبيضات؟ وما سر قوتها الفائقة في تبييض الملابس وتنظيفها؟ هيا بنا إلى معملنا الصغير من أجل ملابس أكثر بياضاً!



الأدوات المطلوبة:

- ماء.
- مبيض ملابس سائل.
- ألوان الطعام.
- كوبان شفافان.

الخطوات:

- قم بملء إحدى الكوبين الشفافين بالماء حتى ثلثيه.
- أضف نقطتين من ألوان الطعام إلى كوب الماء، وانتظر حتى يتلون الماء بكامله.
- قم بملء الكوب الشفاف الآخر بمبيض الملابس السائل حتى ثلثه.
- أضف محتويات كوب مبيض الملابس إلى كوب الماء الملون، ثم اترك الخليط عدة دقائق ولاحظ ما سيحدث.

سر قوة المبيضات:

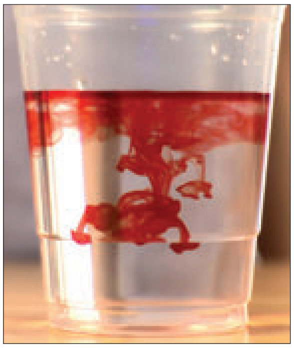
كما لاحظنا فإنه عند إضافة مبيض الملابس السائل إلى الماء الملون وتركهما عدة دقائق، فإن الماء الملون يصبح باهتا بالتدريج إلى أن يختفي اللون تماما. إن السر وراء زوال اللون هو الخواص الكيميائية للمادة المبيضة، ولكن كيف يحدث هذا؟

إن أي صبغة أو مادة ملونة تتكون بشكل رئيس من مركب كيميائي يمتلك القدرة على امتصاص جزء من الضوء المرئي وعكس الجزء المتبقي، ونتيجة لذلك يمكننا رؤية تلك المادة بذلك اللون المميز لها. أما بالنسبة للمواد غير الملونة أو الشفافة فإنها لا تقوم بامتصاص الضوء المرئي أو أي جزء منه، وبالتالي فإننا نراها شفافة.

ما حدث في تجربتنا هو إنه عند إضافة مبيض الملابس إلى الماء الملون حدث تفاعل كيميائي بين المادة المبيضة وبين الصبغة الملونة للماء. وذلك









بسبب امتلاك المادة المبيضة لخاصية كيميائية تمكنها من تكسير الروابط الكيميائية بين جزيئات الصبغة الملونة. ونتيجة لذلك فإن الصبغة الملونة تفقد قدرتها على امتصاص الضوء المرئي، وبالتالي فإنها تصبح شفافة. وهذا ما يحدث تماما أثناء غسيل الملابس، حيث تقوم المادة المبيضة بالتفاعل كيميائيا مع الأوساخ وتكسير الروابط بين جزيئاتها لتصبح شفافة، مما يعني ملابس أكثر نظافة وأشد بياضاً.

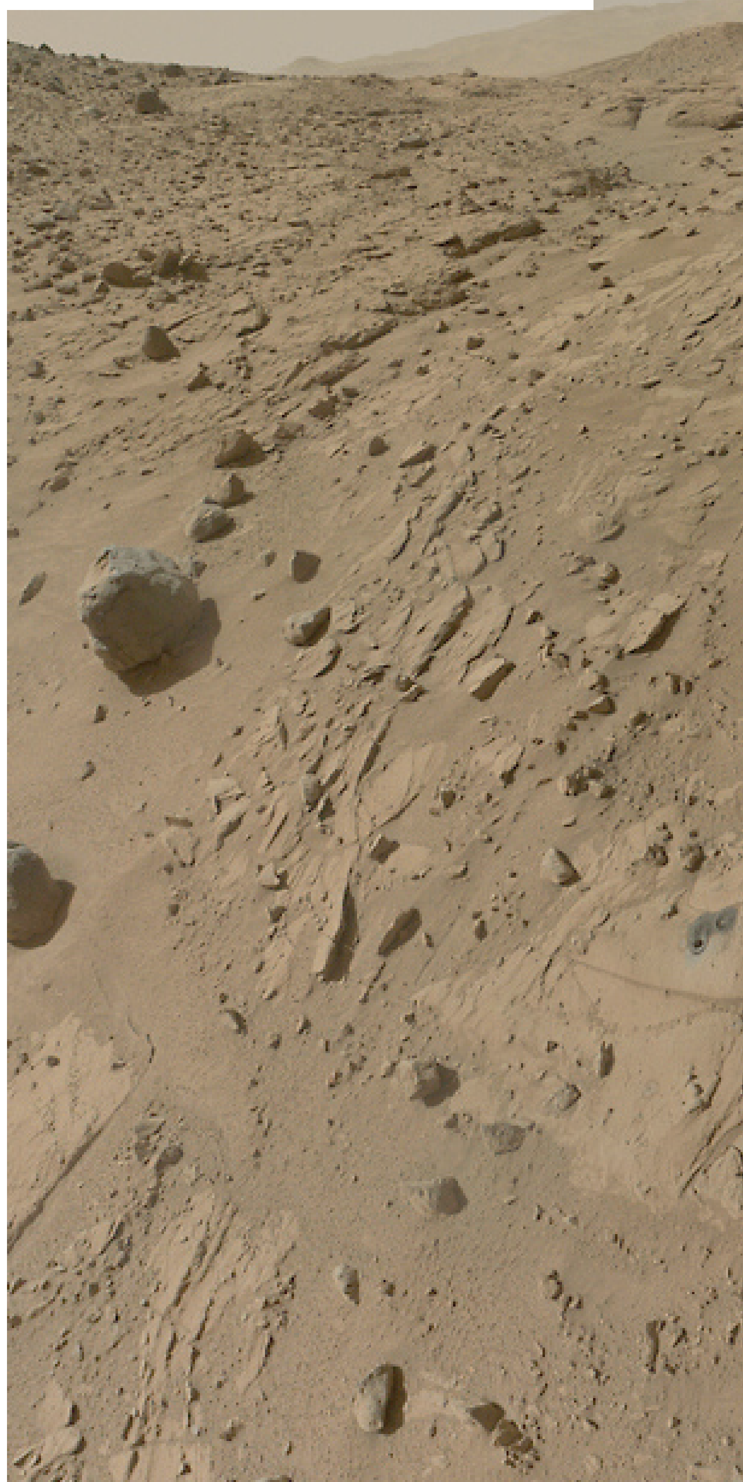


كيفية عمل مسبار الفضاء "كريوسيتي"

إعداد: محمد هشام الشالاتي







يحظـى كوكب المريـخ الأحمر بأهميـة كبرى لدى وكالات الفضاء العالمية لمعرفة ما إذا كانت هناك حياة في الماضي على هذا الكوكب. وفي سـبيل ذلك تحقَّق أخيراً حلمٌ آخر من أحلام علماء الفضاء، ففي السادس من أغسـطس عام 2012، حطَّ المسـبار «كريوسيتي» على سطح المريخ بعد رحلة من الأرض استغرقت 686 يوماً. وبوصول المسبار إلى كوكب المريخ تكون علوم الفضاء قد دخلت مرحلة جديدة في تاريخها، ولكن قد يتساءل بعضنا: كيف يعمل مسبار كريوسيتي؟

إن وصول الإنسـان إلى المريـخ صعب التحقُّق في الوقت الحالي، وبانتظار وصول أول إنسان إلى المريخ تكتفي وكالات الفضاء بإرسال آلات لتتحسَّس الطريق إلى هناك، ففي عام 2012 أُرسـل إنسـاني «روبوت» بحجم سيارة صغيرة يحمل اسمه دلالة واضحة على الغاية منه، وهي «كريوسيتي» (أي فضول). ويعمل الروبـوت العجيب بالطاقـة المُخزَّنة في داخله، وهي عناصر مُشِـعَّة تضمحل فتُنشـئ حرارة تتحول إلى كهرباء. ومهمة جهاز الاستشـعار الموجود في المسبار هي قياس مدى الإشـعاع الكوني على سـطح المريخ. كما أن لدى المسـبار وظائف عـدة، منها معرفة ما إذا كانت هناك حياة فوق الكوكب المُجاور لكوكبنا، وهذا السؤال معقول، لأن هناك دلائل على وجود ماء سائل هناك في السـابق، وربما هناك ماء الآن تحت سـطح المريخ، وقد تكون هناك ميكروبات أيضاً.

يجمـع الروبـوت كريوسـيتي العيِّنـات ويقوم باكتشافات مهمة، مثل مركَّبات الكربون العضوي التي من المُمكن أن تدل على حياة سابقة، وهي قيد الفحص لمعرفة ما إذا كانت هناك بقايا كائنات حيَّة.

لنَحْم الرِّئَةَ مِنَ السِّيجَارَةِ

قصة زهير قاسيمي   رسوم عبدالله الدرقاوي



عَادَ نَجِيبٌ مِنْ مَدرسَـــته، فَوجَدَ وَالـــدَهُ يَتَفَرَّجُ عَلَى التِّلفَازِ وَهُوَ يُدَخِّنُ سِيجارَةً فَقَالَ لَهُ:

تَوَقَّف يا والدي، إِنَّ التَّدخِينَ سَـــيُهْلِكُ رِئَتَيكَ! بِالإِضَافَةِ إِلى أنَّ رَائحَتَهُ كَرِيهَةٌ.

وَبِسُـــرعَةٍ قَامَ، نَجِيب بِسَحْبِ السِّـــيجَارَةِ من فَمِ أَبِيهِ وَأَطْفَأَهَا.

غَضبَ وَالدُهُ وَقَالَ لَهُ:

إِنَّ السِّـــيجَارَةَ غَيـــرُ مُضرَّةٍ، وَلوْ كَانَـــت كَذَلكَ، فَلِمَ لمْ يُصبنِي أَيُّ مَكرُوهٍ حَتَّى الآن؟

رَدَّ عَلَيْه نَجِيبُ:

إِنَّ أَسْـــتَاذَ مَادَّة العُلومِ الطَّبيعِيَّةِ، سَـــيُقِيمُ غَداً عَرْضاً بِالمُؤَسَّسَـــةِ عَنِ الرِّئَة وَكيـــفَ تَتَضَـــرَّرُ بِالتَّدخِينِ، فَهَلاَّ حَضرْتَ العَـــرضِ فَلرُبَّمَا تَقتَنِعُ يا والـــدي بِالإِقلاَعِ عَنِ التَّدخِينِ.

وَفِي الصَّبَاحِ ذَهَبَ والد نَجِيب لِلْمُؤَسَّسَةِ، فَوَجدَ أُستَاذَ العُلومِ بِقاعَةِ العَرضِ فَقالَ الأُستَاذُ:

ـ هَـــذا العـــرض سَـــأُخَصِّصُهُ للتَّعريـــفِ بِالرِّئَتـــين وَوظيفَتهما وَكيفَ يَجِبُ الحِفَاظُ عَلَيْهَا، خُصوصاً الحِفاظَ عَلَيْهَا مِنْ عَدُوَّتِهَا السِّيجَارَةِ.

شَـــغَّلَ الأُسْتَاذُ جهاز العرض، فَظَهَرت صُورَةُ عُضْوَيْنِ مُتقَابِلَيْنِ وَردِيَيْنِ عَلَى شَكلٍ هَرَمِيٍّ.

فَقَالَ الأُسْتَاذُ:

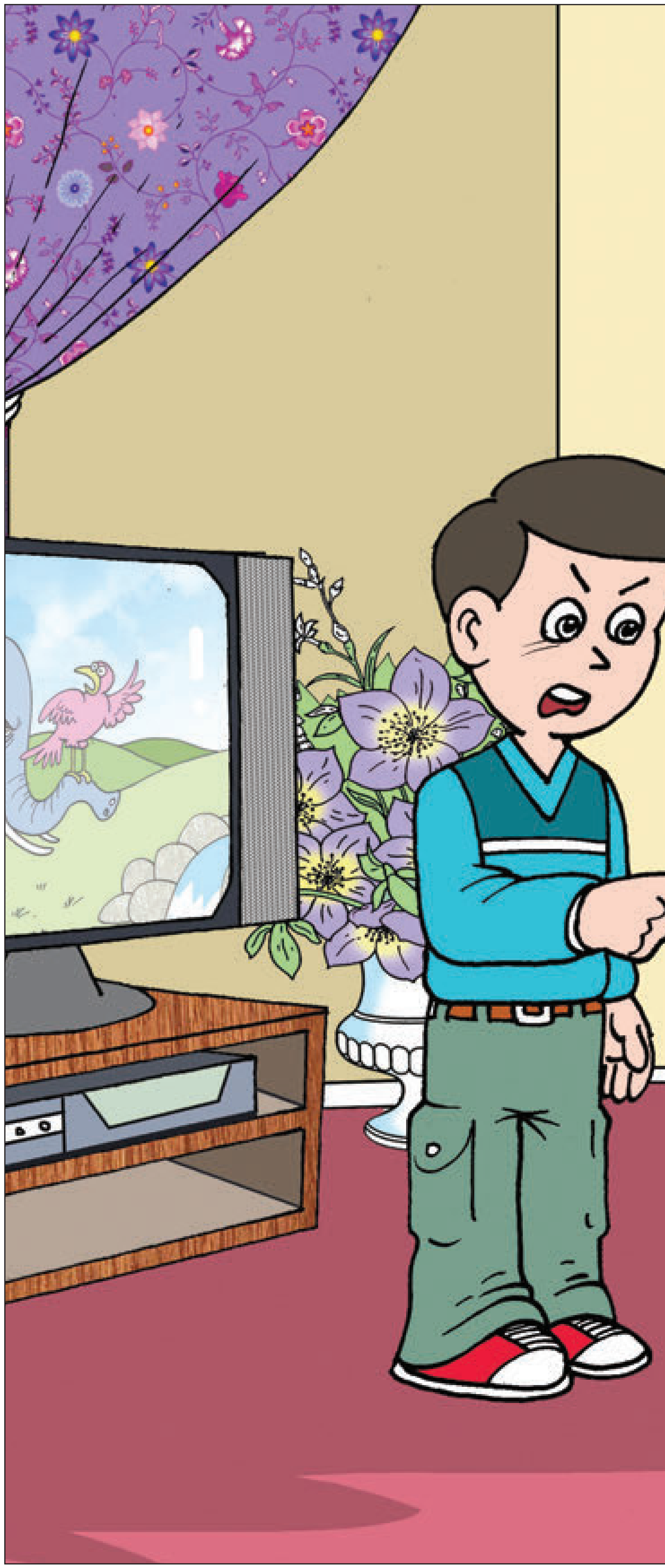
هَاتَـــانِ هُمَا الرِّئَتان، وَيَبلغُ ارْتِفَاعُهما 22 سَـــنْتيمِتْراً، وَعَرضُهمـــا 9 سَـــنْتيمترات، والرِّئَـــةُ اليُمْنَـــى أَعْلَى مِنَ اليُسْرَى، وَذَلكَ لوجود الكَبِدِ أَسفَلَهَا، كَمَا أَنَّ اليُسْرَى أَقَلُّ سُـــمكاً مِنَ اليُمْنَى لوُجُودِ القَلبِ إِلَـــى جَانِبِهَا، وَللرِّئَتَيْنِ كَثَافَةٌ (الكُتلَةُ الحَجْمِيَةُ) أَقَلُّ مِنْ كَثافَةِ المَاءِ، وَذلكَ لِوُجُودِ الهَواء نسيجها الإسفنجي.

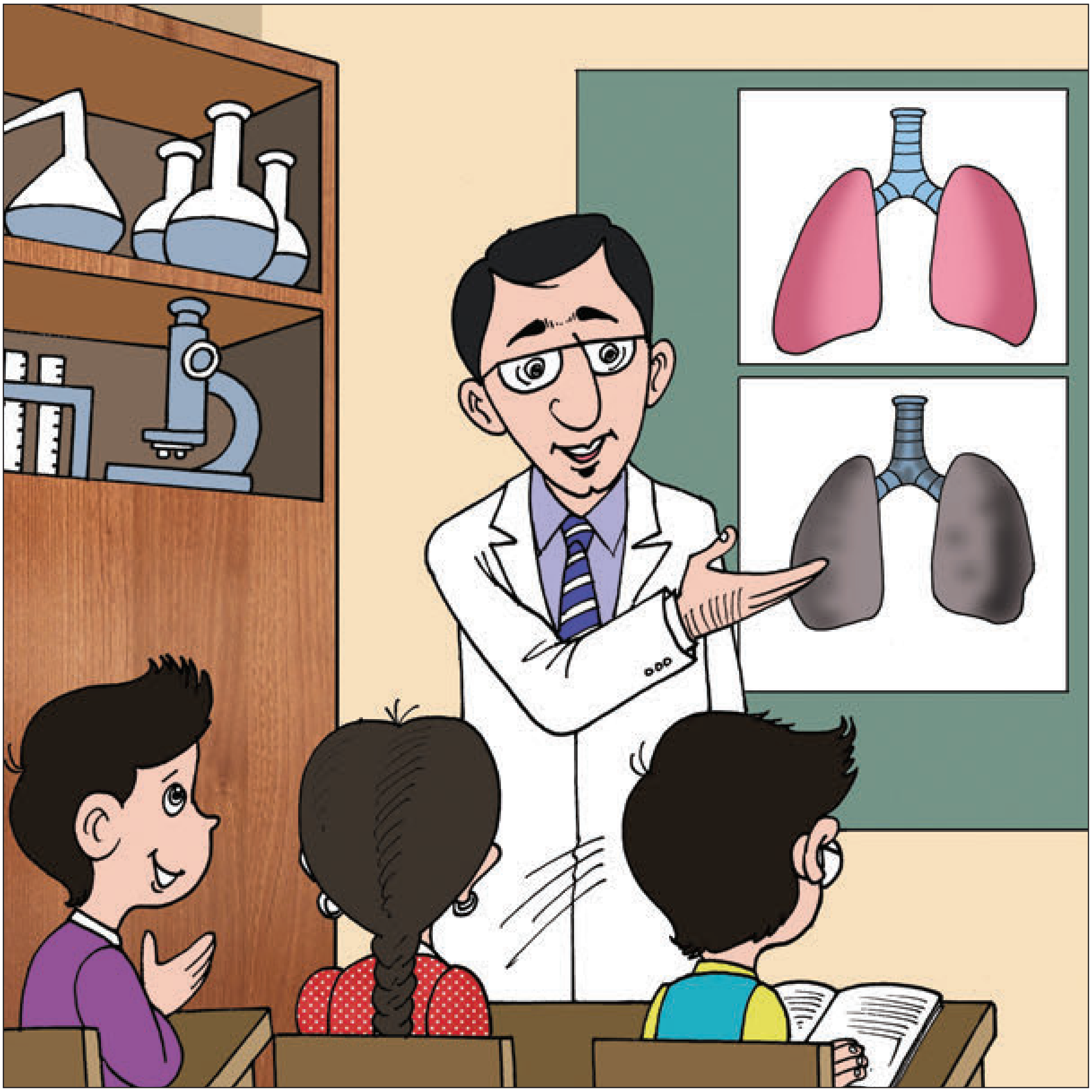
وَتَابَعَ شَرحُهُ:

والرِّئَـــةُ اليُمْنَى مُكَوَّنَـــةٌ مِنْ ثَلاثَة فُصُـــوص، الفَصُّ العُلْوِيُّ، وَالأَوْسَـــطُ وَالسُّفْلِيُّ، أَمَّا اليُســـرَى فَبِهَا الفَصُّ العُلوِيُّ والسُّفْلِيُّ فَقَط.

غَيَّرَ الأُسْـــتَاذُ الصُّورَةَ، فَظَهَرت صُورَةٌ تُوَضِّحُ الرِّئَتَينِ مِنَ الدَّاخلِ فَقَالَ لَهُم:

هَاتَـــان هُمَا الرِّئَتان مِنَ الدَّاخـــل، وَهُمَا يَحْتوِيَانِ عَلَى قَصبَتَيْنِ مُتَفَرِّعَتيْنِ عَنِ القَصَبةِ الهَوائِيَّةِ الرئيســـة، وَكُلُّ





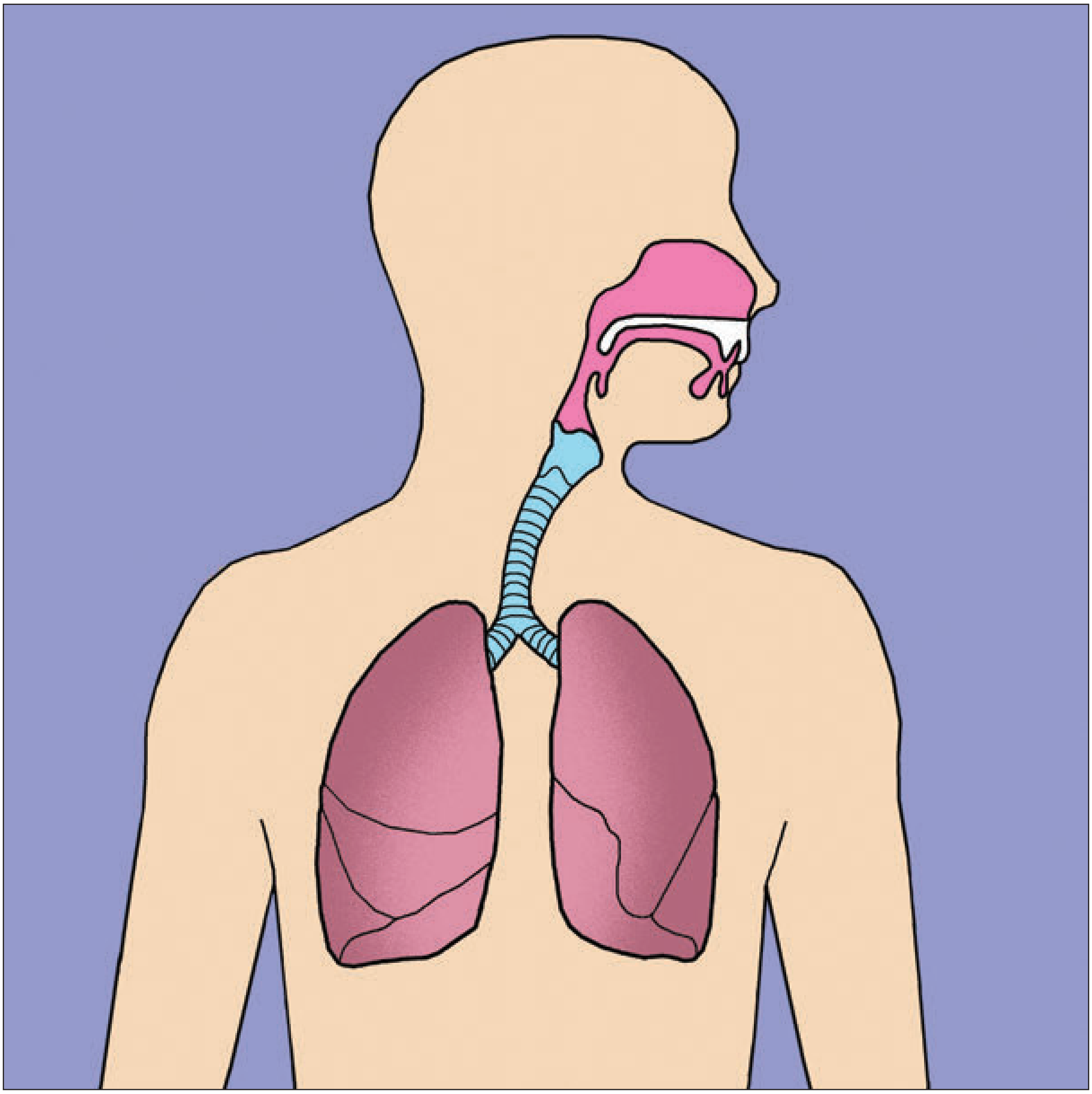
قَصبَةٍ مُتَفَرعَةٍ بِدورِهَا إِلَى ثَلاثَةٍ وَعِشْرِينَ قُصَيْبَةً، وَكُلُّ قُصَيْبَةٍ تَنتَهِي بِالحُوَيصلاَتِ الهَوائِيَّةِ أو الأسناخ الرئوية، التِّي تَعمَلُ عَلى تَحويلِ الغَازَاتِ وَتَغْيِيرِ نَوعِ الهَواءِ، أَمَّا العَضلَةُ الموجُودَةُ أسْفَلَ الرِّئَتَينِ فَوظِيفَتُها مُسَاعَدةُ الرِّئَةِ عَلَى الانْتِفاخِ عِندَمَا تَسْتَقْبلُ الأُكْسجِينَ فِي عَمَلِيَّةِ الشَّهِيقِ، كَمَا تُسَاعِدُهُمَا عَلى طَرْدِ ثُنَائي أُكْسِيدِ الكَربُونِ فِي عَمَلِيَّةِ الزَّفيرِ.

وَتَابَعَ الأُسْتَاذُ كَلامَهُ وَهُوَّ يُغَيِّرُ الصُّوَرَ للإِيضَاحِ:

فَالأُوكْسجِينِ يَمُرُّ عَبرَ فَتْحَتَيِّ الأَنْفِ، فَيَخْتَلِطُ بِمخَاطِ الأَنْفِ لِيُصْبِحَ رَطْباً، أَمَّا سِرُّ دِفْء هَواءِ الشَّهِيقِ وَالزَّفيرِ فَهُوَ مُرُورُ الهَواءِ عَبرَ شُعَيْراتٍ دَمَوِيَّةٍ بِالأَنْفِ، تَرْفَعُ حَرَارَتَهُ نسْبِياً. بَعْدَ ذَلكَ يَصلُ الهَواءُ إِلى الْبُلْعُومِ، -وَهُوَ مَجْرَى مُشْتَركٌ بَيْنَ الجِهَازَيْنِ الهَضْمِي وَالتَّنَفُّسِيِّ- الذِّي يَسْمَحُ لِهَواءِ الشَّهِيقِ وَالزَّفيرِ بالدُّخُولِ والخُرُوجِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلكَ يَمُرُّ الهَواءُ للحنْجَرَةِ فَالقَصَبَةِ الهَوائِيَّةِ، التِّي يُوجَدُ بِأَعلاَهَا لِسَانُ المِزْمَارِ، الذِّي يُسَدُّ أثنَاءَ بَلعِ الطَّعامِ، وَالقَصبَةُ الهَوائِيَّةُ تَتَكَوَّنُ مِنْ حَلقَاتٍ غُضْرُوفِيَّةٍ بِهَا أَهْدَابٌ تَطرُدُ كُلَّ جِسْمٍ غَرِيبٍ يَخرُجُ مَعَ هَواءِ الزَّفِيرِ.

وَفَجأَةً قَالَ أَحَدُ التَّلاميذ:

يَا لَهُ مِنْ جِهَازٍ تَنَفُسِيٍّ مَنَحنَا اللهُ إِيَّاهُ! وَلكنْ كَيْفَ



يُمْكِنُنَا الحفَاظُ عَليْهِ؟

رَدَّ الأُسْتَاذُ:

لَقَد حماه اللهُ مسبقاً، ودعانا للْحفاظ عَليْه، حَيثُ خَلقَ مَوقعَهُ دَاخلَ القَفَصِ الصَّــدْرِيِّ، وَلَكن هَذَا لاَ يَمنَعُنَا منْ أنْ نُحافظَ عَليْه بِألاَ تَشْتَمَّ رِئَتُنَا إلاَّ الهَواءَ النَّقيِّ، وَنُبْعدَ عَنهَا الهَواءَ الْمُلَوَّثَ مثلَ هَواء دُخَانِ السَّجَائرِ.

ثُمَّ غَيَّرَ الأُسْتَاذُ الصُّورَةَ، ليُعَوِّضَهَا بِصُورَةِ رِئَةٍ سَوْدَاءَ مَنْظَرهَا مُقَزِّزٌ وَقالَ لَهُم:

هَــذه هيَ رِئَةُ الْمُدَخِّنِ، فَبعْــدَ أَنْ يُصبِحَ الْمُدَخِّنُ مُدْمِناً، تَبدَأُ رِئَتَاهُ بِاسْــتِقْبَالِ الغَــازَاتِ الْمُتَعَفِّنَةِ والمواد الضارة مِثْلَ النِّيكُوتــينِ وَالزِّفْت والقَطْرانِ... إلَى أنْ تُصَابَ بِدَاءِ السَّــرَطَانِ، فَيمُوتَ الإنْســانِ، وَعلَى الْمُدخِّنِ أنْ يُكثرِ منْ شُــربِ الحَليبِ عندَمَا يُقلعُ عَنِ التَّدخِينِ، لِكَيْ تَعودَ رِئَتهُ للونِهَا وَعملهَا الطَّبِيعِيَيْنِ.

فَقَالَ الأَبُ لنَجيب:

يَــا إلهِي كَــمْ هَذَا مُقَــزِّزٌ! مَعْقــولٌ أَنّي أدَخِّــنُ الزِّفتَ وَالقَطرَانَ؟!

وَتَابعَ كلاَمَهُ:

منَ اليَومِ فَصاعداً سَأتْرُكُ السَّــجَائرَ وَأُكْثِرُ منْ شُربِ الحَلِيبِ، لأُحَافِظَ عَلَى هَذَا الجِهَازِ العَظِيمِ!







بين فكرة وحلم... اختراع ناجح

إعداد: هذايل الحوقل

الياس هاو، مخترع لم يأخذ حقه كبقية المخترعين، رغم أنه لولاه ما اكتسيت اليوم ثيابك ولا امتلأت الأسواق بأجمل الملابس الجاهزة. هاو أمريكي ولد في القرن السابع عشر، أي إنه عاش فترة التحول من العمل اليدوي إلى الآلة، كان شغوفاً بالتعلم والاطلاع، فبعد انتهاء عمله مع والده في زراعة الأرض، يبحث عن كل ما هو جديد آنذاك. ففي عام 1835 انضم هاو إلى جمعية مصنعي آلات القطن، ولما أتقن صناعتها، جاءته فكرة صناعة ماكينة الخياطة، درس فكرته وخطط لها، وبدأت تجاربه. نجح مرة وفشل مرات وكرر محاولاته، ولم ييأس، فقد واصل عمله لسنوات، اعترضته مشكلة في إبرة ماكينة الخياطة من حيث شكلها ومكانها، أرقته وانشغل باله بها في يقظته ونومه، نعم، لقد فكر بها حتى وهو نائم، بل هل تصدقون أنه رأى ماكينة الخياطة أول مرة في حلمه؟!

قبل إعلان اختراعه بأيام، وبينما يحاول إتقان صنع ماكينة الخياطة أغمضت عينيه ودخل في سبات عميق تخلله حلم غريب، رأى هاو أنه في مكان غير مألوف كغابة أو جزيرة نائية، وقد وقع في أسر قبيلة بدائية تعيش فيها، ولفك أسره عليه أن يخترع آلة خياطه خلال يوم واحد فقط، وإلا قضي عليه بالموت رمياً بالرماح، انتهى اليوم وانتهت محاولاته في اختراع الماكينة، وجاءه مصيره وإذ المحاربون يطلقون رماحهم من كل حدب وصوب، فتح هاو عينيه فجأة وقفز باتجاه مصنعه الصغير وهو يرى حل مشكلته يتراقص أمام عينه، فقد اكتشف أنه عليه صنع إبرة خاصة للماكينة يكون ثقبها في طرف الإبرة وليس برأسها كالرمح تماماً. وقد كللت جهوده في 10 سبتمبر 1846 بمنحه براءة اختراع لآلة الخياطة، ولأن الآلة تعني التخلي عن كثير من العمال أو الخياطين اليدويين فقد حورب هاو، ولم يجن ثروة من اختراعه، وغدا متنقلا من عمل إلى آخر، وانهمك في كسب قوت يومه. وفي تلك الأثناء برز مخترعون حاولوا تقليد هاو، ومنهم إسحق سينجر، الذي عرض اختراعه بشكل جيد وتم تسويقه بنجاح لم يحظ به اختراع هاو، لكن الأخير لم يسكت ودافع عن اختراعه، وكسب دعوى قضائية في عام 1854، وأنشأ مصنعه لآلات الخياطة.

وقبل هاو وسينجر، اخترع توماس سانت عام 1790 ماكينة لخياطة الخيش والجلود، مكونة من خيط واحد ومخرز، وهو أداة «ليست برفع الإبرة»، تحدث ثقوب وفتحات ويدخل من خلالها الخيط.

توفي إلياس هاو في 3 أكتوبر 1867، لكن حكايته مع ماكينة الخياطة تذكرنا بأنه حتى الأحلام تخضع لنا، إذا وثقنا بقدراتنا واجتهدنا في عملنا.

بريد الصغار



هوايات تخفف من القلق والتوتر

هناك أشياء كثيرة يمكننا القيام بها للحد من القلق والتوتر اللذين قد نواجههما في حياتنا. وأفضلها هي ممارسة الهوايات المحببة لنا، والتي تخفف من العصبية والتوتر وتساعد على الحياة بسعادة، منها الرياضة والقراءة وسماع الموسيقى وحل التمارين الرياضية والأشغال اليدوية كالرسم والحياكة، فهذه الهوايات بعضها ينشط الذاكرة والدورة الدموية، والآخر يساعد على الاسترخاء والترفيه وتعلّم الصبر. كذلك الهوايات فرصة لتعلّم شيء جديد وتزيد من تجاربنا وتعمّق مداركنا وتساعدنا على قضاء بعض الوقت في شيء مفيد ومحبب.

سهيلة الجابري ـ البحرين



البحيرة الوردية



تقع بحيرة هيلير في أستراليا وتتميز بلونها الوردي، وهذا اللون لا يتغير طوال العام ولم يتوصل العلماء إلى تفسير هذه الظاهرة إلى الآن، ولكن بعضهم فسّر ظهور هذا اللون إلى أعشاب داخل البحيرة والأملاح العالية فيها. ويحيط بهذه البحيرة الغابات الكثيفة. ويتجمّع حولها الطيور المحلية والمهاجرة، مما يشكّل منظراً رائعاً وخلّاباً. ويزورها السيّاح من جميع أنحاء العالم.

ريم أحمد ـ الكويت



الصداقة

الصداقــة علاقة إنســانية جميلة ورابطة نفسية قوية بين شــخصين تعبّر عن المحبة والودّ والإخلاص والصــدق والثقة المتبادلة بين الطرفــين. الصديق الحقيقي هو الصديق الذي تكون معه كما تكون مع نفســك، وهو الذي يتقبّل أخطاءك ويصححها لك ويقدم لك النصيحة والعون متى ما احتجتها. والإنسان لا يستطيع أن يعيش بمفرده في هذه الحياة من دون صديق حقيقي يقف بجانبه يشاركه أفراحه وأحزانه. لذلك علينا اكتساب أصدقاء أوفياء والعمل على المحافظــة عليهم، لأنهم الكنز الحقيقي الذي لا يقدّر بثمن.

هيثم كريم ـ المغرب

أصل كلمة بريد

إن أصل كلمة بريد من البردة أي العباءة، لأن الرسل كانوا يلبسون بردة حمراء للدلالة عليهم. والخدمة البريدية بدأت في الصين منذ عام 3000 قبل الميلاد. وإن المؤسسين الحقيقيين لخدمة البريد هم الفرس. وأول خدمة بريدية في العصر الحديث تعود إلى عام 1516 عندما أصبحت أسرة تاسو مشرفة على الخدمة البريدية في أوربا. وأول طابع بريد يرجع إلى عام 1840 ويحمل صور الملكة فيكتوريا.

هناء الخالد ـ الكويت



أكبر الطيور في العالم

تعتبر النعامة أكبر الطيور في العالم، ويبلغ ارتفاعها حوالي 8 أقدام. والنعام طيور جبانة جداً، وعندما تحسّ بأقل إشارة خطر فإن النعام لا تدفن رأسها في الرمال كما يزعمون، بل تهرب بسرعة تساوي سرعة الحصان. أما قصة دفن رأسها في التراب فهي خرافة نشأت من عادة أنثى النعام التي تريح رقبتها ورأسها على الأرض حينما ترقد على البيض لتفقيسه. وجناحا النعامة صغيران جداً ولا يصلحان للطيران، ولكن النعامة تفردهما ليساعداها عند الركض.

أمين حسين ـ مصر

أسماء الفائزين
في مسابقة العربي الصغير
عدد (286) يوليو 2016

الفائزون بالجوائز المالية

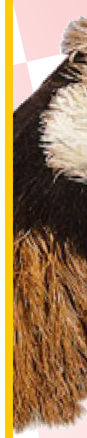
1ـ يحيى محمد مصطفى محمد ـ مصر — 30 (د.ك)

2ـ كريمة محمد نور ناصر ـ مصر — 20 (د.ك)

3ـ منى حمد المهوس ـ الكويت — 20 (د.ك)

4ـ ناصر أحمد ناصر ـ الكويت — 20 (د.ك)

1ـ نور تامر عبدالعزيز عمر ـ مصر.
2ـ مالك أحمد نبيه القرشومي ـ مصر.
3ـ محمد أيمن نقريش ـ مصر.
4ـ أحمد ممدوح الزيادي ـ مصر.
5ـ محمد عبدالله الخلاقي ـ قطر.
6ـ كمال أبواليزيد مرسي ـ مصر.
7ـ سيف خالد سيف ـ سلطنة عُمان.
8ـ ريم حازم عبدالعزيز عمر ـ مصر.
9ـ عبدالرحمن هشام عبدالرحمن أبوحجر ـ مصر.
10ـ يوسف محمد فتحي يوسف ـ مصر.
11ـ آيات محمود غزالي أحمد ـ مصر.
12ـ منى عبدالغني محمد ـ مصر.
13ـ سالي جمال الدين محمد عرام ـ مصر.
14ـ صابرين رأفت طه إبراهيم فضل ـ مصر.
15ـ زينب خالد سيف المنذري ـ سلطنة عُمان.
16ـ مصطفى ماجد محمد جواد العلقم ـ البحرين.
17ـ محمد عبدالله قاسم ـ قطر.



حل مسابقة العدد 286 يوليو 2016

1- -   2- -   3- -   4- -   5- -
6- -   7- -   8- -   9- -   10- -



جوائز المسابقة

الجائزة الأولى : 30 ديناراً
الجائزة الثانية : 20 ديناراً
الجائزة الثالثة : 20 ديناراً
الجائزة الرابعة : 20 ديناراً

17 جائزة تشجيعية
عبارة عن اشتراكات سنوية مجانية

الإجابة عن ثمانية أسئلة على الأقل من الأسئلة المنشورة.
وترسل الإجابات إلى: مجلة العربي الصغير - ص.ب 748 الصفاة - الكويت، ويكتب على الظرف: «مسابقة العربي الصغير» العدد 289 - يرسل المشاركون من داخل الكويت صورة البطاقة المدنية.
آخر موعد لوصول الإجابات إلينا هو أول شهر ديسمبر 2016 .
تنشر الإجابات في عدد يناير 2017.
يمكنكم ارسال نسخة مصورة لكوبون المسابقة على البريد الالكتروني لمجلة العربي

المسابقة الثقافية

إعداد: هيا محمد

فـي كل عـدد موضوعـات مهمةومعلوماتجمة،أعددنا منهـا مجموعة من الأسـئلة، والإجابـة عنهـا لا تتطلب منك سـوى قـراءة متأنيـة واختيـار الإجابة المناسبة لها من ضمن الخيارات المتعددة.



كوبون المسابقة الثقافية
(العدد 289)

الاسم الثلاثي: ....

اسم الأم: ....

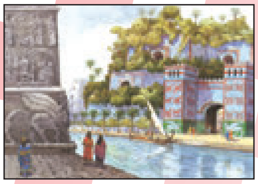
العنوان: ....

تاريخ الميلاد: ....

رقم البطاقة المدنية (للمشتركين من داخل الكويت) : ....

اقتراحات: ....

أجمل ما قرأت في هذا العدد: ....



1 – حدائــق المدرجات بنيت للتســرية عن........ بنوخذ نصر وزرعت بأنواع مختلفة من الأشجار والأزهار.

زوجة الملك – أخت الملك ــ أم الملك.



2ــ مدينة إيفران عــروس........ الجميلة تجري تحت أقدامها أنهار وعيون.

البحر المتوسط – الأطلس – الخليج.



3 ــ .... حكمة للقارئ وتسلية وبيان لفهمها للحياة.

الطرفة – القصة ــ الأمثال.



4 – يعد حمورابي أعظم ملوك أسرة .... الأولى وقد حكم في الفترة من 1792 – 1750 ق. م.

بغداد ــ بابل ــ سمرقند.



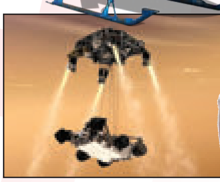
5ــ الحرير الطبيعي يتكــون من بروتين يعرف باســم .... وهو يتكون من عــدد من وحدات الأحماض الأمينية.

فيبروين – حرير ــ صوف.



6ــ الطائــرة المروحيــة هــي نــوع مــن الطائرات........

الحوامة ــ النفاذة – السريعة.



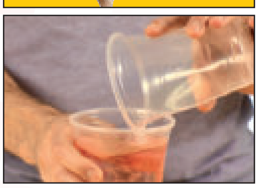
7ــ حط المسبار كريوســيتي على سطح المريخ بعد رحلة من الأرض استغرقت........ يوماً.

668. 686 – 666



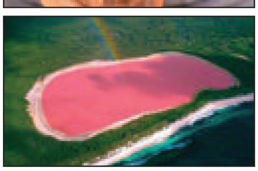
8 – تعتبر النعامة أكبر الطيور في العالم ويبلغ ارتفاعها حوالي........ أقدام.

8 ــ 9 ــ 11.



9ــ .... اختراع كيميائي عظيم ساعد الأمهات في تنظيف الملابس البيضاء.

الصبغ ــ الألوان ــ مبيضات الملابس.



10ــ بحيرة هيلير في........ تتميز بلونها الوردي وهذا اللون لا يتغير طوال العام.

أستراليا ــ إيطاليا ــ فرنسا.

اخترنا لكم

من مكتبة «العربي الصغير»

إعداد: هذايل الحوقل



جدتي طفلة رائعة

كتبتها: أميمة عليق رسمتها: فرشته نجفي

نشرتها: دار البنان الطبعة الأولى 2016

للأطفال الذين يحبون جداتهم، ويقضون معهن معظم إجازاتهم، هذه القصة لكم، ففيها قد تجدون سبب حبكم لهن. عمر الجدة وكبرها لم يمنع أبطال القصة من أن يروا جدتهم طفلة مثلهم، فهي ممتعة بقصصها وحكاويها، نشيطة بمساعدتها للآخرين وإعداد الطعام اللذيذ لأحفادها، وهي حكيمة أيضاً بنصحهم وإرشادهم. لا تفوتوا فرصة التعرف على الجدة الطفلة.



البستان السحري

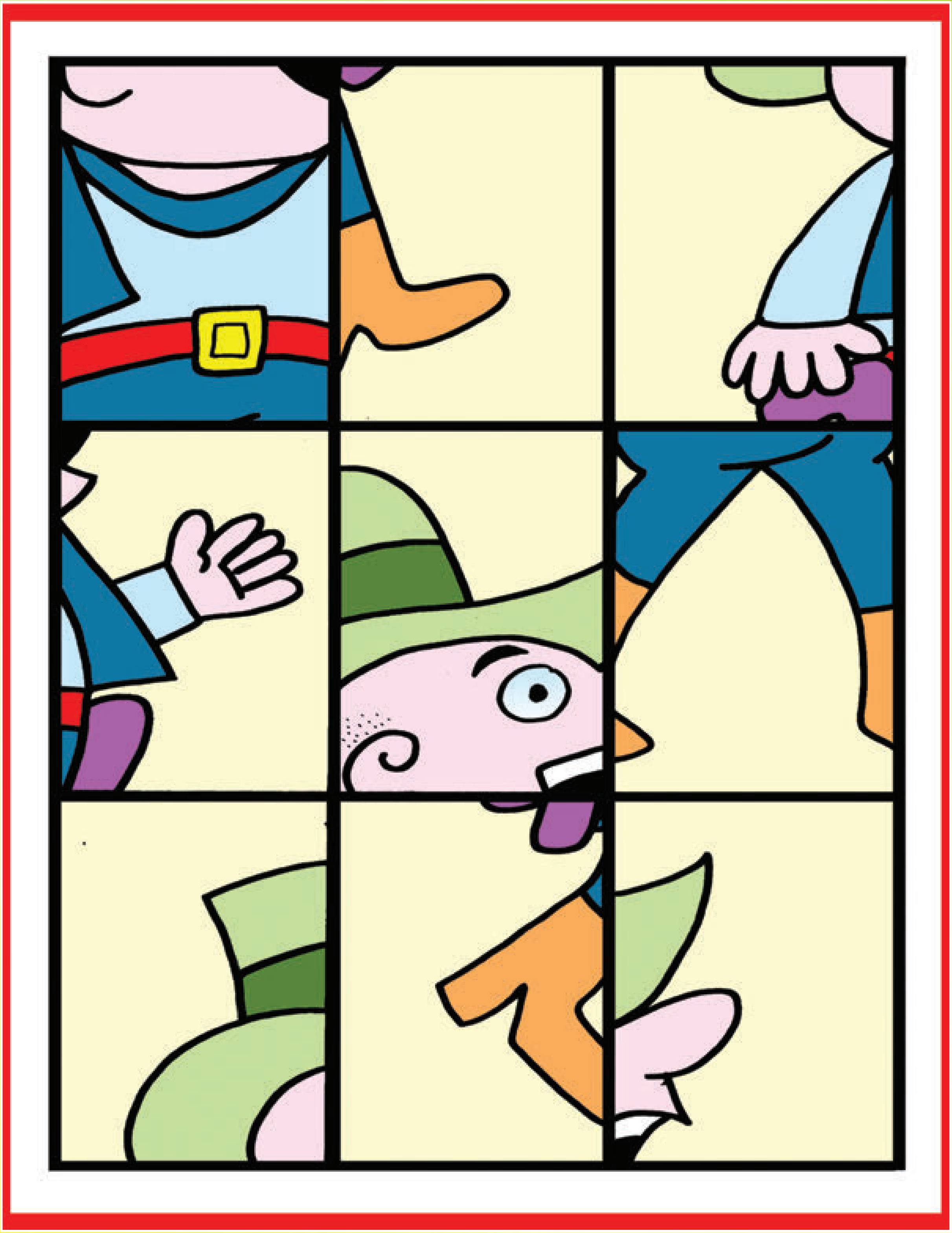
كتبتها: شهربان معدي رسمتها: بثينة حلبي

نشرتها: دار الهدى الطبعة الأولى: 2016

في رحلة شيقة تأخذ جنية الأحلام، الصغيرة نور إلى البستان السحري، وذلك بعد جدل وعراك نور المستمر مع والدتها حول الحلويات والمسليات، ورغبتها الدائمة في التهام كميات كبيرة منها، وابتعادها عن تناول الخضراوات والفواكه. في رحلة البستان السحري رأت نور أشياء غيرت عاداتها الغذائية، ماذا رأت نور؟ وكيف تغيرت؟ ولماذا؟ اقرأوا القصة لتتعرفوا على السر.

المفكر الصغير

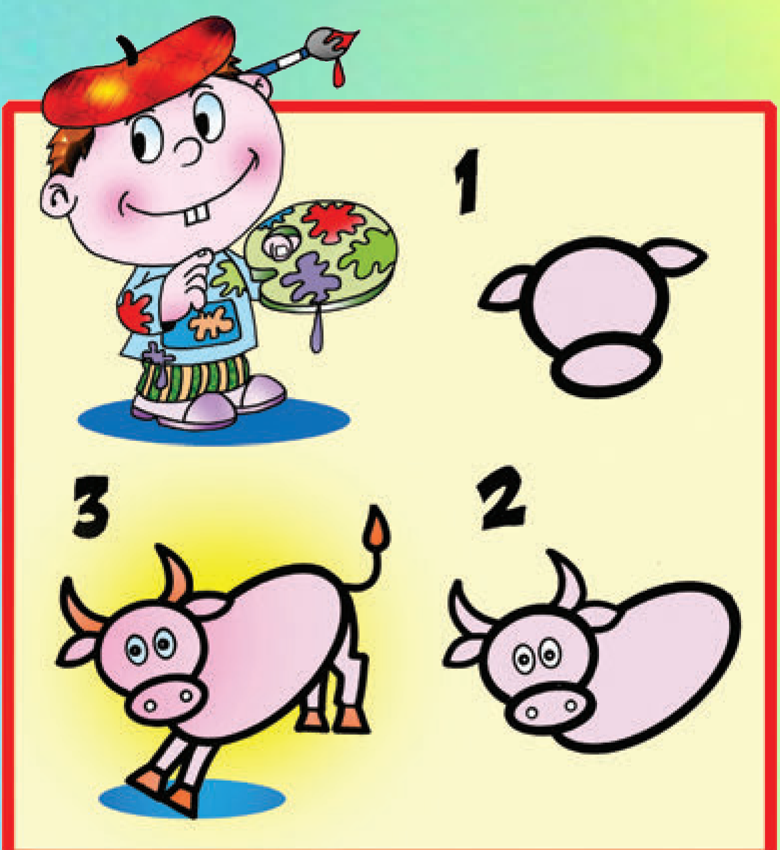
إعداد ورسوم: إبراهيم مرزوق



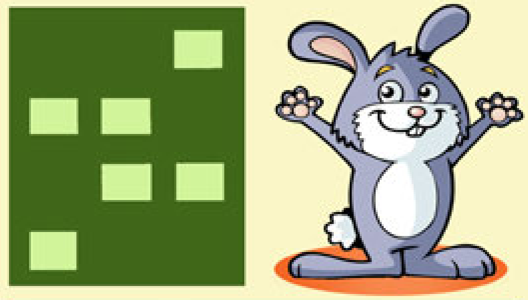
رتب الرسم : حاول ترتيب المربعات وإعادة رسمها لتتعرف على الشكل المرسوم.



الاختلافات الخمسة : بين الشكل وانعكاسه توجد 5 اختلافات طفيفة... حاول اكتشافها في دقيقة واحدة.

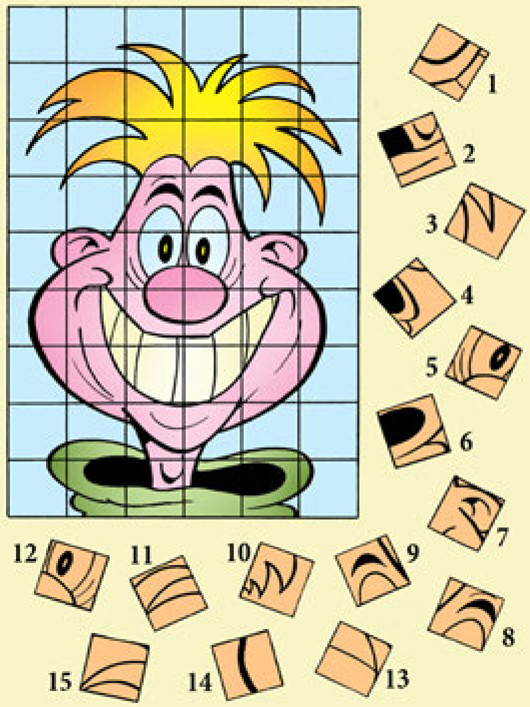


الرسم خطوة خطوة : يمكنك رسم الثور بخطوات بسيطة... ارسم الشكل الأول الذي يمثل الرأس، ثم ارسم الجسم والعينين والأنف والذيل ليكتمل شكل ثور.

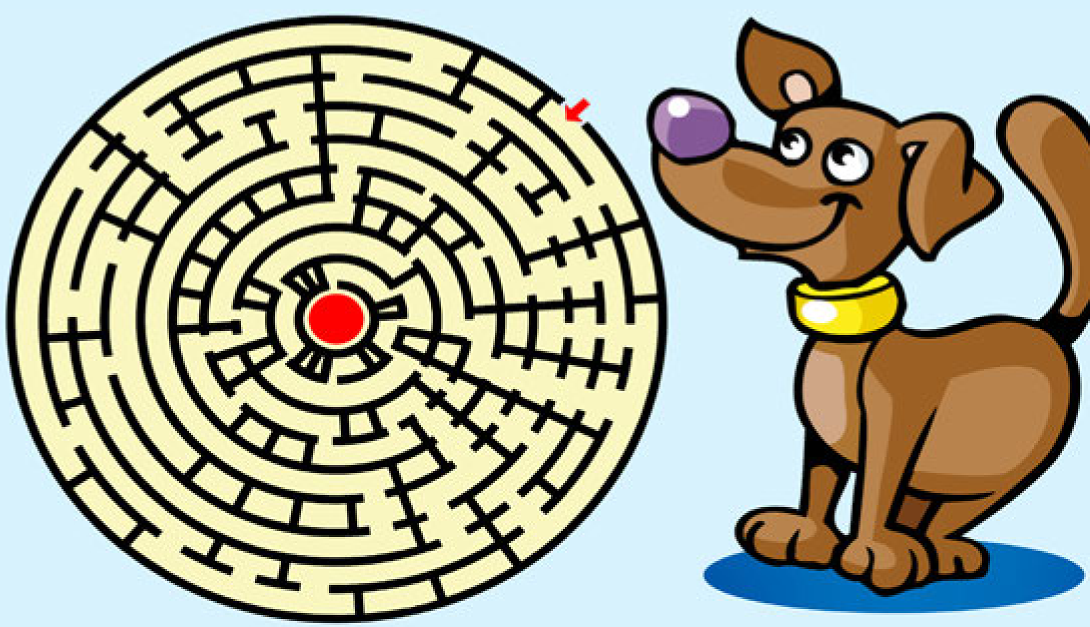


9	0	8	1	10	3
4	9	0	2	6	2
6	11	7	3	4	5
9	1	6	13	15	4
2	19	7	14	3	1

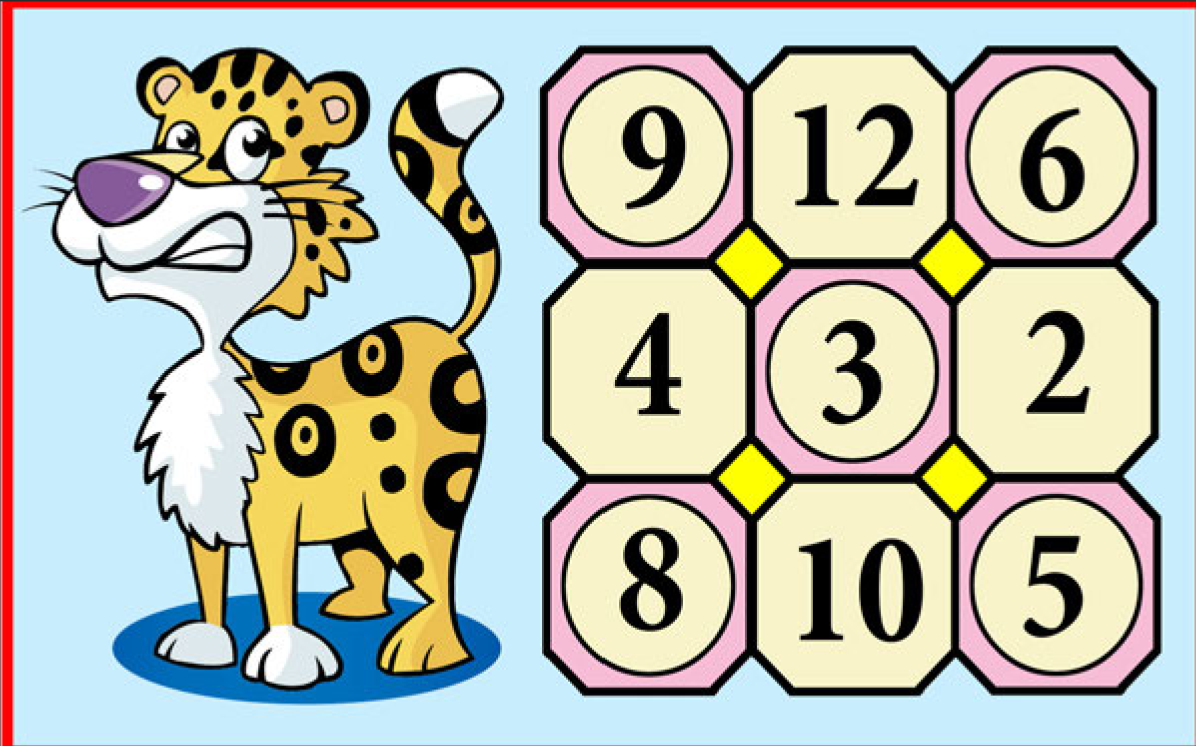
مجمـوع المربعـات : المربعات الســتة الموجودة بالشــكل الأصغر هي جزء من مربعات الشــكل الكبير، ومجموع ما تحتويه من أعداد يساوي 25... فما محتويات هذه المربعات الستة في الأعداد؟



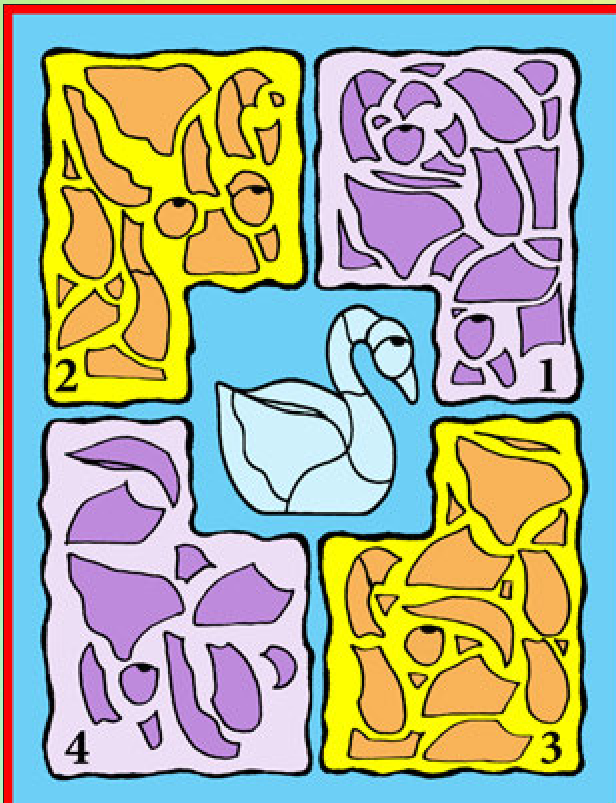
المربعات الزائدة : هذه المربعات الخارجية تدخل ضمن تكوين الشــكل الكبير ولكن بها بعض المربعات الزائدة التي لا تمثل اللوحة... فحاول التعرف عليها.



الطريق الصحيح : إذا بدأت بالطريق المشار إليه بالسهم،
هل تستطيع الوصول إلى نقطة النهاية الموجود بها الدائرة الحمراء عبر هذه المتاهة؟



ترتيب الأرقام: رتب الأرقام بشرط أن يكون مجموع كل ثلاثة منها على كل خط مســـتقيم يساوي 17، مع الاحتفاظ بالرقم الموجود في المنتصف.



تكوين : أي من هذه المجموعات يمكن من خلالها تكوين الشكل الموجود في الوسط؟

الحلول

○ تكويـــن: المجموعة رقم 4

○ المربعـــات الزائـــدة: يوجد مربعـــان زائدان هما (4 و10).

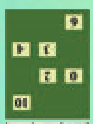
حل: ترتيب الأرقام



حل: رتّب الرسم



حل: مجموع المربعات



نادي الرسامين



غالية محمد - الكويت



سارة محمد جبران



رجاء بشارة


عام سعيد